

حجرات الحلاشنة

لعلماء الإسلام

الإمام محمد بن عبد الوهاب نعوذ بها



تأليف

دكتور

مُصطفى حليمي

أستاذ العقيدة الإسلامية بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة

ليس قسم العقيدة الإسلامية بكلية دار العلوم - سابقا

والآن على هيئة الكلية لعلوم الدراسات الإسلامية

حرب الحداثة

نعلماء الإسلام

حرب الحداثة

لعلماء الإسلام

الإمام محمد بن عبد الوهاب نموذجاً

د. مصطفى حليبي

توليع

دار الفکر للطباعة والنشر

دار الفکر للطباعة والنشر

الطبعة الأولى: ١٩٨٥ - بيروت - لبنان
الطبعة الثانية: ١٩٨٥ - بيروت - لبنان
الطبعة الثالثة: ١٩٨٥ - بيروت - لبنان
الطبعة الرابعة: ١٩٨٥ - بيروت - لبنان
الطبعة الخامسة: ١٩٨٥ - بيروت - لبنان
الطبعة السادسة: ١٩٨٥ - بيروت - لبنان
الطبعة السابعة: ١٩٨٥ - بيروت - لبنان
الطبعة الثامنة: ١٩٨٥ - بيروت - لبنان
الطبعة التاسعة: ١٩٨٥ - بيروت - لبنان
الطبعة العاشرة: ١٩٨٥ - بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة - طبع في بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد، فما زالت موجات الغزو الفكري تتولى وتشتد هجماتها وهي في صورتها الحالية - أي الحداثة - تضع علماء الإسلام في مواقع قد أضلها تشنها حرباً مشتعلة كما تستهدف لرائنا الإسلامي بوابته وتاريخه.

ولا يسع المرء هنا - أمام هذه الحرب القروس - الوقوف متفرباً أو عذماً الاقتراث بها بواقع الإيمان بأنها إحدى الموجات العدائية التي تعرض لنا تاريخنا كله منذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وحتى القضاء على الخلافة الإسلامية في العصر الحديث بواسطة اليهودي (كمال الدومني) أتاتورك عام ١٩٢٤م^(١)، وبدلاً من جزوات التار التي دمرت الديار وقطعت على الأخضر واليابس ونحاصت في دعاء المسلمين بكافة ديارهم، ثم الحروب الصليبية المتوالية التي جاءت بالقشل وجرت أذيالها بالهزيمة القاضية بواسطة البطل المجاهد صلاح الدين الأيوبي.

ثم تجددت في عصرنا واشتد لحيها متعاونة مع الصهاينة باحتلال أرض فلسطين وتشريد أهلها والمضي قدماً في التوسع (من النيل إلى الفرات) وما زالت جرائمها مستمرة

(١) قال إسماعيل بن زين رئيس إسرائيل في كتابه الدولة ١٩٥٧: إن يومنا كثيرين وكثيرين جداً يعيشون بين الشعوب بطيئين، إحداهما (الدومني) عاهرة وهي اعتناق دين هذا الشعب اعتناقاً جماعياً وظاهرياً... والثانية بطانة وهي الإخلاص العميق لليهودية د/ فهمي الشاوي اسعرج الخلافة العثمانية ص ٦٧ - المختار الإسلامي ١٩٩٥ م.

من حريق المسجد الأقصى ومذابح صابرا وشاتيلا وحصار غزة ونجوع أهلها بتأييد من الولايات المتحدة الأمريكية (وباقى دول أوروبا) ومعونات اقتصادية بالأموال والأسلحة المتطورة الثقيلة والدفاع عنها في هيئة الأمم ومجلس الأمن، والتهديد على من يفسد من يجرى على مقامها^(١).

ومن أبرز ملامح العصر من إعلان الحرب الصليبية ضد الإسلام والمسلمين تحت شعار كاذب باسم (الإرهاب) كما أجمع كافة المراقبين على ذلك، حتى أصدر الدكتور جلال أمين كتاباً بعنوان (عصر التشهير بالعرب والمسلمين) ثم منحت الفرصة للولايات المتحدة بعد أحداث ١١ سبتمبر لغزو العراق وأفغانستان^(٢).

(١) سبق أن صرحت زوجة كلتون في إحدى خطبها الانتخابية بأنها مستعدة لإلغاء القبلة الذرية على أي دولة عربية تهدد إسرائيل ومن المتفق عليه بين رؤساء أمريكا جميعاً على إعلانهم صراحة أنهم لن يسمحوا لأحد بالاعتداء عليها وأن الخطأ على أمته هو هدفهم الذي لا يبردون عنه. وقد صدرت عدة بحوث ودراسات ومؤلفات حول تلك الأحداث، ولعل أهمها وأشملها كتاب كينيث بارث بعنوان (السلطة تفشل لفصح أكاذيب ١١ سبتمبر - الجهاد في ميل الحقيقة-)، والعنوان يثبت ما أن مدى الجهد الذي بذل الموقف في جمع الأدلة والبراهين، والاستناد إلى أقوال المحققين، وذكر بعضها فيما يلي:

- مرق أعوان يوش الانتخابات يستخدم تكتيكات قاسية قائمة على (الفتنة) وزعزعة حاسية مع وجود فوز واضح لكبرى بنسبة ٥٣٪ مقابل ٢٧٪ (ص ١٠٨).
- إن الإمبراطورية الأنجلو أمريكية تشن باستمرار الحروب كلها رأت نافذة استراتيجية منها... ولقد لفق برش الأكاذيب ومات مليون شخص بالعراق، لما كما فعل والده (ص ٥٦).
- أحصى الفقيه جريغ في كتابه ١١٠ نص في الكذبة الكبرى للكون من ٥٧١ صفحة والمسة (تقرير لجنة ٩/١١) (ص ٦٥).

- مكاد يكون من المتيقن أنه لم يكن هناك مخطفون في ٩/١١ لم تكن هناك أية أسباء مريبة على قوائم المسافرين... ومن ثم تلك التقارير زائفة لما مثل جواز سفر محمد عيسى الذي وجد بالشارع (ص ١٠٩).

- إذ تتبع حركة بيع أسهم شركات الطيران والتي تبرهن على علم مسبق بهجمات ٩/١١ إلى البنك كان يمتلكه بازي كرو ونجارة المدير التنفيذي للسي أي إيه. أبلغ شهود عيان كثيرون عن انضاج مفرقات في برجى مركز التجارة العالمي، وأن البرج ٧ قد تم هدمه عمداً (ص ١٦٠).
- ديفيد جرينفيلد أحد أبرز علماء اللاهوت المسيحي الأمريكيين نشر مؤخرًا كتابين ضلّا الأدلة الكثيرة على أن ٩/١١ طيخة داخلية. الكتابان هما «بيرل هاربور الجديدة» أسئلة مقلقة عن إدارة برش و٩/١١ وكتاب «تقرير لجنة ٩/١١ بين الإغفال والتسوية» (ص ٢٢٧).
- يشه المؤلف تقرير ٩/١١ المؤلف بما حدث في مثل الرئيس الأسبق جون كيني وقال: «أقمت بقراءة بعض الوثائق والكتب حول هذا الموضوع ووصلت إلى قناعة أنه قد حدثت عمليات تنطية وتغويه بعد مقتل الرئيس، وبذلك تمت حماية القتل الحقيقيين» (ص ٥٥).
- عُقد مؤتمر في يونيو عام ٢٠٠٦م ضم شخصيات قوية وفئات تفكير مبدع... وضم أكثر من الستائة شخص... وكان منهم جمعي فترز وهو من أسس جماعة «الأكاديميين من أجل حقيقة ٩/١١». وأثبت أنها طيخة داخلية، ودعا لانفاضة شعبية لاستعادة الدستور (ص ١٥٨).
- (ص ١٥٩).
- قام أحد عملاء السي أي إيه بزيارة أسامة بن لادن بالمستشفى الأمريكي في يوليو عام ٢٠٠١م، ثم تبين أن الفيديوهات التي تصوره يعترف بارتكاب ٩/١١ جميعها زائفة.
- والكتاب يقع في ٢٨٨ صفحة من القطع الكبير، وقد خلص إلى القول بأن إهارة بوش / تشيبي قد فجرت البرجين التوأم وقتلت آلاف الأمريكيين وتروج لقوى الإسلام (ص ١٤٨)، وقال: «لم يكن اهتمامهم هو فقط إطلاق حرب واحدة واسعة مرسمة على أفغانستان، وأخرى على العراق كانوا يسعون إلى الحرب التي لا تنتهي أثناء حياتنا حرب مستمرة تفضي على الحريات الدستورية للأمريكيين، وتزيد الإنفاقات بقدر هائل، وتُضفي المشروعية على الهجوم ضد بلدان الشرق الأوسط لعقود مستقبلية قادمة حساب تومع إسرائيل ومهجة البقر و دولار الذي تمتد عليه تلك الحروب» (ص ٢٨١)، ط. مطور الجديدة الأولى ٢٠٠٨م، ترجمة: د/ فاطمة نصر.
- وأما عن التشهير بالعرب والمسلمين فقد فأت الدكتور جلال أمين الكثير من أميال العدااء التي تشنها هريود وحدها؛ إذ أنتجت ما بين عامي ١٩٨٦ و ١٩٩٥م ما بين ١٥ إلى ٢٠ فيلمًا أسبرعيلها وأظهرت صورة بغيضة للعرب والمسلمين في أكثر من ١٥٠ فيلمًا. د. مسلمي الدلال «الإسلام والعروة» (ص ٧١) - كتاب (اليان) ١١٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.

وعن التطورات الأخيرة في الغزو العسكري الأمريكي على العراق وأفغانستان كتب الأستاذ فاروق جويده مقالاً ضافياً - علل فيه الغزو - بأنه لم يكن إقامة الديمقراطية كما كان الشعار المعلن للولايات المتحدة، ولكن الحصول على ثروات الشعوب واستغلال مواردها وكفلك أعلنت - زوراً وغفوسة - أن تحقيق الديمقراطية في أفغانستان سيكون انتصاراً على النموذج الإسلامي المتخلف المستبد... ولكن بعد عشرين عاماً من الاحتلال كان الخروج المهيمن للجيش الأمريكي من أفغانستان... وأخذ الجيش الأمريكي أنصاره وهرب رئيس أفغانستان ومعه تلال من الخقائب المليئة بالأموال... وكان رد الرئيس الأمريكي بايدين - وهو يعترف بالفشل - وقد أكد أنه لن يطرحي بهزلة من شباب أمريكا في حرب خاسرة، وأن أمريكا جعلت بلايين الدولارات في معامرة فاشلة... فقد انقضت طالبان القمر الجمهوري وعادت تسيطر على كابل مرة أخرى!

ثم قال الأستاذ جويده في نهاية مقاله (بعد عشرين عاماً) فشلت أمريكا في تعير نوابث شعب من حق أن يعيش كما يحب سلوكاً وأمثاً وديناً وعقيدة... من حقه أن يحافظ على خيرات وطنه ومن حقه أن يدافع عن تراثه ضد كل معتد جبار... إن أمريكا الآن تواجه حمة ترحيل قواتها أمام الوقت والعدد والإمكانات، وهي في النهاية لم تحقق شيئاً، فلا هي تحلصت من طالبان ولا هي غيرت الشعب الأفغاني... ولا هي قضت على الإسلام فيه... كلها معادلات خاسرة^(١).

(١) فاروق جويده، أمريكا والمثل المتخالف الديمقراطية الأمراء في ٢٧/٨/٢٠٢١ م (ص ١٦٣). وقال كينجر - وزير الخارجية الأسبق لأمريكا - (ما يحدث في أفغانستان - انتكاسة أمريكية طوعية) - نفس المصدر (ص ٤٧).

هذا وقد قام الدكتور عمود سليمان بدراسة تفصيلية للحرب على أفغانستان وما قامت به القوات الأمريكية من عمليات القمع الوحشي، وقد تحدثت في أفغانستان في نموذج مأساة قلعة جانجي،

ولكن مع تلك المعادلات الخاسرة عسكرياً فإنها لن تنهي الولايات المتحدة عن مواصلة «الحرب الفكرية» و«النزو انتقالي» وهما أشد خطراً وأقوى أثراً، فقد تسربت تقارير صحفية من دوائر غربية عديدة توضح أن التصادم مع الحالة الإسلامية غير مجدد بل قد يعمق من مشاعر العداء مع الغرب ويكسب المستردين زخماً شعبياً أكثر، والطريقة الجديدة المقترحة بواسطة بولادور باتسكي، وهي مسئلة كبيرة في الخارجية الأمريكية هو العمل على احتواء الحالة اليمنية في العالم الإسلامي.

ويقول الأستاذ جمال سلطان: «هذه هي المرة الأولى الذي تطرح فيه صراحة البحث في وضع آليات منظمة ومؤسسة لرشوة رجال الدين والمفكرين المسلمين من أجل الترويج للقيم المعاصرة الغربية...»

وقد تدخلت الولايات المتحدة في باكستان لإنشاء سلسلة من المدارس الدينية المعاصرة تكون بديلاً للمعاهد الدينية التقليدية، وتخرج رجال دين يقبلون بالقيم الغربية الحضارية ويروجون لها في المجتمع الإسلامي^(١).

«على مشاوية مزار شريف وهي القلعة التي كانت تضم مجموعة من أسرى العرب والأفغان قُدرَ عدهم بنحو ثمانية أسير؛ حيث قامت الطائرات بقصف مكثف للقلعة بالهواريج لتتجهها بعد ذلك قوات تحالف الشمال وفارس أبشع مجزرة لمجموع الأسرى، وبعضهم كان مقيد اليدين وبدلاً من أن تعطي القوات الأمريكية المثل أو القدرة في سلوكيات القتال الحضارية، شاركت تحالف الشمال شهوته في الانتقام والتعذيب بخصومه وأسراه، متجاهلة أحكام قانون الدولي في معاملة أسرى الحروب وخاصة اتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩ م. (د. محمود سليمان «عشر سنوات غيرت العالم» (ص ٢٤٧) - كتاب «الحلال» - مايو ٢٠٠٤ م.)

(١) جمال سلطان «مذكرات مسلم... عن الحملة الأمريكية» (ص ٩) مجلة (النار الجديدة) شوال ١٤٢٢ هـ - يناير ٢٠٠٢ م.

ويقول: «وقد كشفت الأهم والاعترافات كيف أن المفاتيح الأمريكية كانت تحول نشاطات بعض الشخصيات والجمعيات الأدبية الداعية إلى الحروب والحفائذ وبعض المجلات الأدبية مثل (أخوار) وقد اندثرت بعد فضيحة» (ص ٨).



ومجدد الأساد عمال منطاد من الشاهات الدعي بن النامح الديني و حوار
الثقافي وبعده ذلك مجتهد من دباحطر المعادحة على الوحي والتفكر الإسلامي وعلى
مستقبل الأجيال المسلمة^(١)

قال عدي ﴿وَأَمَّا بَنُو إِدْرِيسَ فَكَفَرُوا بِلِقَائِهِمْ إِذْ سَأَلُوهُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ
رَبُّكُمْ أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ سَيِّئَ الْفَعِيلِينَ ﴿١٥٨﴾﴾

بعد ان شرح العلامة المعدي في تفسيره صب برور الآية الكريمة وكعب أعف الله
على الرسول من قاتليهم من حر خطه انشر كين لعنه، قال اوضح الله رسوبه على قاتليهم
مهم وأدب في اهجرة بن عدي، فهاجر إليها، أيده الله بأصحابه بهاجرين ولا مصا، وم
يرل أمره يعلو حتى شغل مكة حبه، وفهر احدها فأدعو به، وهارو عب حكيمه بعد ان
خرج مسجيا مهم، غائفا على نفسه، فحار النطيف بعاده اندي لا يعاذه عاله^(٢)
وقال عدي ﴿فَكَيْفَ أَتَى أَهْلَكَ أَنْ تُدْعَى بِكَ اللَّهُ هُوَ عَزِيزٌ ﴿١٥٩﴾﴾
﴿إِنَّ لَنَا لَلْغَيْبُونَ﴾ ﴿الشعراء: ١٥٩﴾

و هذه الآية واماخذ حث فيها الأمل بعصر ديه، ولا معد له أمام الحروب الفكرية
لا لا استعاضك بكتا: الله حالي، ومنه رمود من انتمد بديته، وبالله ترميق

سأل الله الكريم رب نصر من العظيم ان يعف المسجر به الكتاب، وان يجمل
عمله حنفا بوجهه الكريم، ﴿وَمَا تَرْجَى إِلَّا أَنْتَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْ وَأَنْتَ أَهْلٌ ﴿١٦٠﴾﴾

عصطفى بن محمد حلمي

الإسكندرية في ٢١ محرم ١٤٢٣هـ

٩٩ أغسطس ٢٠٢١م

الباب الأول
الحدثاء إعمال العقل
في النص الديني حسب الهوى

التحديث وعمادها:

إعمال العقل في النص الديني حسب الهوى

كثر الخطب حول أحداثه وبموجب أحد متفهمي^١ ويدربها يصاح الوجه الآخر من الشخصيات وقوائم التاريخ التي ذكرها وخط بين مصطلح (الأسورية) في العرب، والاسمية في التراث الإسلامي، وكانت رؤيته ابن رشد أنه (يرى الظاهر والباطن في النص (لحمي) رندته اتجه بن بعبه بالكلمة^٢، وقدم ح عن المتقنين تقديم خريطة لعرب انتهت بضمه من الأصوية في «النور» بتعديل خضاب انديسي! رمى فانه «إن يعيش في القرن ١٣ وليس العرب ٢ لأنه مؤمن بن تيمية». وتأثيره عند حتى القرن ١٩ لأنه ورث شأله الوهابية في القرن ١٨»^٣

وتنصص هذه لغزها عن عصرها معالطات لا تخفى على الفارئ الدقيق، معالطات منهجية وفكرية وفلسفية، تكشف عنها تفصيلا فيما يلي:

أولاً، لا علائق بينية بدمصر والعصرية والمعاصرة في قام غيبه أو ارتقاء حضاري، فإن العصر بما فيه المال والمكان ووسائل الإنتاج وتبعثه هو موضوع تفكير وليس

١- والمودج الصارخ هذا المنهج أصبح في حوزة فاده د. نصر جلمد ابو زيد عماد أخصص الفرائد الكريمة فتأرجح البعد لأدبي حديثه في بعض دراساته ووصفه بأنه (منهج نقالي)!

[يُنظر ملحق الكتاب وقم (٢٢)].

٢- راجع د. مراد وهب (٩٥) عماد أستاذ الفلسفة بجامعة عين شمس في حوار مع محرره بصوت الأهرام بتاريخ ٢٠/٨/٢٠٢١م

٣- وقد القى بكلمته بن بعبه عمه حيث كان يقول في أوامر أبنائه «أن لا أقم أحدا من الأئمة ويقول «هذا» قال النبي مؤسستهم «لا تحافظ على طرصوه إلا مؤمن» فمن لارم الجواب بوضوء فهو مسلم

المصدر الديني «سبع أعلام البلاء» (١٥- ٨٨)

مصدرٌ لتذكيره بالطريقة التي اعتمده التجريبيه يدرس الإنسان الواقع (إن أعطته الله تفكؤن، الإنسان وحياته يسي في علاقته بالمعصر و تعصره و بعاصره و إن دور الإنسان يعصر في فهم الواقع ودراسته، تجربته و مستقاة و استنتاجه من أجل الإبداع في مجالات الحياة ووسائلها)^(١)

إن مبدأ هذه المبرم هو الإسلام (الإسلام أنص العبر الشعوب لأخرى التي اعتنقت بعقيدته فلا الحق فتاعة والقلب تطأب، وهي لا إله إلا الله محمد . سون الله أي أن تفكؤن و لإنسان و حياة حالها هو الله سبحانه وتعالى، وهذا خلقا جسديا و نظم. وإن الشر مكتوب بالاجتهاد في فهم الصمم و استنباط الأحكام لمعاصره مسألههم التي لا تنهي بجهاد مبرم)^(٢)

وتقبل هذه المبرم بالإسلام حقيقة تاريخية راسخة نتجت عن الخدائس، وكانت من إعاضات عمر رضي الله عنه قال: «إنكم شمس أدب الناس وأحقر الناس وأقذر الناس فأعزكم الله بالإسلام، فمهي نصير المبرم بكم يدلكم الله»^(٣)

وسمى بسميئة الله تعالى نفس في الإمام الشافعي بانسروا التي وضعها تفصلا من يعني في دين الله يعني. وهي حكمه ومصادره مصادره كاملة من إمام من أئمة الكبار، ويكفيه فخر أنه مؤسس علم (أصول الفقه) بكتابه الشهير (الرساله)

ويجلى المذكور. وعبه أنه عندما يضع قديم من علماء الإسلام لأفكاره في هذه الصورة التي تخيلها هو يعني أنه سينظرنا عنها ولكنه خطأ أيضا بسبب نقص اطلاعه

(١) د. محمد طاهر النواوي (تأليف الدراسات المعاصرة في البره وجمع عمر ٦٠ ط ١) الشرف بيروت ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م.

(٢) فله (ص ٢٢)

(٣) ابن خوري مالك أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (ص ١٧٠) مكتبة الأمر ٢٠٠٠ م.

على التراث الإسلامي؟ إذ يتضح أن كلاً من من يمينية وعبد بن عبد الوهاب، يتضح من يطعن على تاريخ حصارنا - ناسياع وعهم - أنهم محدثان؛ لمحدث فإن أهل انسة وحياته، وحدتها، ضمن عهم من العلماء كأموة نكي يأنكد مدحهم هذا، استمراره الاستعداد بعقيدته أهل السنة وحياته لتسبيحها بالأحبال لقادعه

وتتعدّر الاطلاع على مؤلفات ابن سبّه التي تُعد بالثالث، يوصي بالاطلاع على كتابي كلّ من المستشرق هري لاومس (النظريات السياسية ولاحياحية لأبن يمينيه، وكتاب (تهديد تاريخ انفسه لإسلامه) لمسبح مصطفى عبد الرزاق؛ إذ قال "إن الدراسات المتعمقة في حارب منذ عهد ابن يمينيه على مهجه في السديس اسرح وأنعم، نكتاً نمننا من الرقي مبدئاً عطياً"

وقبل القوم - أشرفه شرعة واحد أراد ضرورياً نكي يصل بذكور - وهو من فرائده لأبن يمينيه، وهو خلع عه رده التحير، وهذا، ما سوى أن عهده لأبناء أنيس مصور، بعد مقدمه عن حارب إلى العودة إلى الله بعلوه، فقال: "أو أعتقد انعداداً استأب الآن حرج ما يكون في عصر من العصور إلى العودة إلى الله وإلى عهم الإسلام ههنا حقيقياً والنهم حقيقي أن عارب هه بالجمع - فإن نعمنا وجدناه صاحتاً لقضبات انمصر"

ثم استعرد ليقول لمحدثه: "ويدهشت جدّ أن تعرف بي انقلب مع احد اناشري هه نألف كتاب عن الإمام ابن يمينيه، أو بعبارة أخرى: بوضيح فكر هذا الإمام ب شرح مبادئ اشريعه لإسلامه سرحاً عهرياً فقد وقع الكثيرون في الخطأ عندما قرأوا ابن يمينيه ولم يفهموه، واقتلعوا من سمعته ثاسعه بمعهمه الكثير من آراءه التي تنال

١- د. علي سامي السار: اسامج البحث عند معقري الإسلام واكتشاف المنهج العلمي في العلم الإسلامي، ص ٢٠٣. دار المعارف، مصر ١٩٦٥ م.

معهم، فهو عنده من سوعه نادرة في تاريخ الفكر الإسلامي!! ويستطيع أي إمام أن يرجع ما سماه من فهم أندلس الأحرار، وهو بذلك شحبه دمه، سري أي مسكر أن يجرب حظه معه. وسوف نلخص ذلك في شيء الله^١

ويبدو من حديث الأستاذ أنيس منصور أنه قد رأى بعض الشرح على ابن سناء وهو لا يحفظ أهـب الشيخ أحمد محمد شاكر بقوله «تخاطب تشريح محمد حامد الديني المرافعة وتأخذ بيد أكثر من خمس وأربعين سنة، وفي ميل الله، صدر عن وي وحد، وعقيدة حليمة صافية في الاستنباط بكتاب الله، وصلة رسونه حركته برزت لا محيد عنها ما استطاعت وفي نصرة التعيينة السطحية والدم صها ما وسعنا ذلك ولحمنا - وفي هذا به معاً من أول العامين على نشر العقيدة الصحيحة في بلادنا هذه ثم بين المصادر الحسية التي حميها - بعد الكتاب الكريم والسنة المطهرة - وهي كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، وعقيدة الإمام خواجه ابن القيم، ثم كتب شيخ الإسلام (محمد) انقرو الثاني عشر، محمد بن عبد الوهاب، رحمهم الله جميعاً

وعاد إلى شرح ما كتبه الناس عن ابن تيمية من مؤيديه وأنبيائه ومن خصومه وعنايته أن وجدت رجلاً يعرف عليه عدوه العربي، ويرمونه بالأكاذيب، ويؤنبونه ما يبقله، ويسبون إليه ما لم يفعل، يفعل المعصية أحاطه وبخقه الذي ملأ قلوبهم وقال: ولكني في غرباء أحد من الناس، معدومهم ومأخروهم، من شيخ الإسلام بالكذب عبي محكي أو ينقل أو بالوهم والتجمل فيها يرى ويسمع ويقول^٢

(١) جاسون صريد، مع مشاعر الفكر والأدب (ص ٣٨، ٣٩) سلسلة أ - دار معارف بصرى ١٩٨٤م

(٢) جهر المصالات العلامة أحمد محمد شاكر ١ ٣٩٣، ٣٩٤ حمدي عدد ١ من العمل دار الرياض بالقاهرة ٢٠٠٥م

كذلك جعل عطله ذلك وجهه بين الأصوبه في العرب والسلفيه في الإسلام بسبب
فتقاره للبحر العميق الصحيح في مجال مقداره الأديان

فمن أومويات البحث العميق أن يسمح البحث بعمقه الشاملة والدينيه
للمعصوم الذي يقدم على بحثه، وللمعروف حريصون على الامسالك بالإسلام
و بعض عن كتاب الله عز وجل ومنه سوره مائتة من القرآن ما يوجد، وهم على اقتناع بالأدلة
الحققة الشرعية بأن الإسلام به دانيه خاصة التي تجر عن سائر الأديان، وهم مستحقون
بالبراهين المثبتة لقوره بعين المرحلات إزاء آراءه مع غيره من الأديان ومن مهيج معارضة
لأبيات وعده البراهين من مفاخر السلفيه التي جسد بها للأفاده وكذب سبباً في
دخول بعض الغربيين في الإسلام

وعندما يعتقد الباحث التصور الصحيح بالإسلام ومعرفة حقيقته ينتهج السلفي
الذي يحتفظ على تطبيقه. يجمع في تحاورات تبعه بخطبه وبين تاريخه عبره من الأديان
بذلك لا يحفظ - يعني مسيل المثال - تكرار حديث في مقال له مدق على يسمى
(بدؤسه الدينيه)، (السلطة ادينيه) + على أناني الحقائق التاريخية، وليس في الإسلام
مؤامرات ديمية بكتابته معروفة في تاريخه المسجحه (تجمايع الكنسية)

كذلك فإن تقع بعضه حجاب المنع والأصوبه والتمنيه أثناء عرض التاريخ
الديني لنعوانم لاسلامية وملبحة واليهودي^٢ بعض حيلة ما يسميه به الإسلام من
سماء به الذين خاضه لا يشاركه فيها أي دين آخر

١ - مقال بعنوان (سلفيه نأصوليه معنائه) ونهي بتقرير ان الخلو من الدينيه أيًا كانت ملتد غير
بمراحل ثلاث وهي: السلفيه فالأصوليه فالحياتيه، (ص ٣٤)، بقلم د. مراد وهبه، (مجلة
الديمقراطية، طبعه العدد ٣٨، حزيران (السنه في العالم العربي - مجاربه احداثه) ٢٠١٠م.

كذلك تعلن لأوصاف الكاذبة التي تنصق ظنًا ورورًا بالإسلام وحضارته
بالإسقاط المسمي، وتقوم بتصحيح هذه الصورة عقوها: «ولا مرء أن تاريخ العرب نفسه
يسا إلى هوى انعكسه الدامعة التي نلخص ونعبد التشويبات التي ألصقت بالإسلام
رودًا، والتي تحمل بها تلك التاريخ، حيث سم الإسلام حلي وعدوانًا بأنه يشكل خطر
ينهقد الشرية، والخصارة الإنسانية وحسبك مثال واحد فريد نوعه إبان تلك العصور
لنعمد أنوجه حشرى لتلك خبائله الخائكة السوان، والذي أشرى على انشورية حقه
مادركه لم تكن بالقصير، وإن فريده ثمانية قرون. معي. سيان»^{١٦}

هذه وقد اتردت كتابًا يبرهن على فصل الإسلام على حضارة أوروبا بعدد
(شمس العرب تسطع على الغرب) وتكون من نحو ١٠٠ صفحة من النطق الكثير
سعره باختصار

مختصر كتابي: «شمس العرب تسطع على الغرب»

حقدت يستشره هويته اعرضه من البداية في مقدمه الكتاب معاً أراد أن
يعيد المعبرية العربية، وإتاحة الفرصة لإعطيت فرصة العودة إلى تكريمه، كما أراد
أهم تقديم الشكر للمغرب على فضائلهم

وكمال مؤرخين، فلاستهم كائن مبهر من هذه الفترة الريمية، الخدش في
مهم الحصار - التي ضرمات أنصحر - من الألاشي، وأصبح خاخر جذيرة بالاعتبار
في تاريخ الفكر الإسلامي. لقد أنى سخة الخصارة حديقه من قلب الأنصحراء جدياء
ليجوه وأجاء مركز انخاضه بين حصا، ات العام، مدة عاثره قرون وإمام اللوال كهف

ووضح دور اللغة العربية التي وجدت قبولاً من الجليعات وامتزجت بهم، فأعطت بالحناس لمعدة في القرار الثلاث وجهاً وحلّة مجرّدة، ثم بعث على ذلك بقوله: «فإن قدره هذه العقلية العربية على طبع شعوب برائعه»^١

و خلال حكم العرب للأندلس الذي دام حوالي ٨٠٠ سنة (ويجدها بعض المؤرخين بألف سنة)، خلقت الأسر العربية الحاكمة بالأندلس حضارة زاهرة، تلك الحضارة التي كانت أهل وأعظم من أن نقارها بغيرها^٢

وتعريف اللد مع العرب لأوروبا سبل حضارة وادوارها في طريق البورصة، أي أن هذا هو النور الخفي^٣

وينصح من عمارتي الأحرار أن التوير الحقيقي - من قصد به الإلهام - كان مصدره حضارة الإسلام

أما عن حديث د/ وهبة عن التوير - فإنه يعصد به (التوير العربي، وهو كما وسفه بحق الدكتور - خلال أمين (التقوير التراثي)، وقد بسى هذه الوصف بة من تجربته وخيفه الذي شاركه نفس التجربة مد كان مالياً لندكترواه في الاقتصاد مد أربعين علة، قد أجمع هو ومن معه من الطلبة للغيرين في لندن حديثاً عن الاتفاق على حكمه ملخصها: إن طريق الإنقاذ للمجتمعات المنحلة والحق بالعرب هو أن نظريه روستوفي مرحل نمو لاقتصادي هي السبل هذه الهدف

١ - نفسه ص ٢٦٨

(٢) نفسه ص ٢٧٤، ٢٧٥

(٣) نفسه ص ٥٤٦

ثم يحارب بصرحة كصميم أو أحسن من أن يدرك وقتها خطأ هذه المكرة) ويستورد قائله: «ومن الناس من لا يزال يهتد بها حتى الآن»^(١)

وقد لاحظ أيضاً أن السوريين في بلاد العرب تأرو - ولا يزالون - متأثرين - معكرو - للتور في أورب في القرن الثامن عشر. قال: «إن مرفع نو - ورفعه دعاء تور عن له يوم مطلقه صاحبه بكل زمان ومكان وفي أي ظرف من الظروف قد لا يكون كذلك قد فعل دعاء التور انعرب في معظم الأحيان عن هذه السببه وأدت بهم العنة في كثير من الأحوال إلى صور من الشطط كثير مما يربط عليه ضرر جسم وعدم يحسبون أنهم يحسبون صعدوا من يدرو الأمر لأنكصف هم وانصب به وتسم به حركتهم من مخططة»^(٢)

بذلك، وعلى ضوء تجربة هذه كتي سلفنا، يرتفع - خلال أيام صومنا ناصحة لأن يفتق العرب على حقيقة الخضرة الغربية التي لا يزالون معتمدين بتعليمها، إذ أن الانسان به والانهار النعي أمام مظاهرها المرافقة، هو السبب الأساسي لأمر مهم وانكادهم السياسي والاقتصادي.

وفي ضوء هذه التجربة التي خاضها معه جيل أو أكثر - كشف غيره الدكتور وده من مبعده من تضليل إبه على العكس يريد أن يح من بتأثره الغرب العاشه ويصح بالانفصال من (الأموية) إلى (السورية العربية) فإن التاريخ علق أن المخطوب من

(١) د. جلال أمين، التنوير الراضة، دسر ٧، سلسلة «القرن» دار المعارف، دسر ١٩٩٩.

لمزيد الاطلاع يحظر كتابا التنوير الإسلامي والتنوير العربي، ط. دار الحرية - الإسكندرية ٢٠٢٠م.

(٢) دسر ٢٢٧، د. جلال أمين، مسعيه - مصر والحرب والعلم في مسعيه العلم ٢٠١٠.

(ص ٨١) كتاب «العلم» أبريل ٢٠٠٤م.

المسلمين، أو أدوا "النزير" على فعلتهم يطبق للإسلام منه أخرى بعقيدته وشريعته ومهجه العلمي الذي كان السب الرئيس في نهضة العرب، كما أثبتت كتب مؤرخ العلم الأمريكي جورج ساروب، فقد عرض في كتابه "العلم القديم والحديث" لأهمية العلم العربي في القرون الوسطى، وقرر "أن أعظم انتاج العلم منذ أربعة قرون إنني كاسب صدارة عن تعهده للإسلامية كما يرى أيقف أن معظم الأبحاث العلمية، اختاره خلال هذه القرون إنني تم في مئة العلم الكبرى حديثاً" - وهي اللغة العربية -^١

خلاصة لأمر هذا المخطوب أقتضاه آثار المسلمين في عصور ازدهارهم، وما أكثر ادراسات وأبحاث وفال للحوث التي أكدت دورهم الحضاري الرائع في إسبانيا ومثال ذلك ما أورده يعني بره فيسالد كسانه "تاريخ إسبانيا للإسلامية لقول أحد الشعراء قد طمعت بالعلوم فعمس خلافة" - أسماء لها في التشرقيين ضروري^٢

وهناك دليل آخر لا يمارضه ولا يكابر، وهو أن فرنسيس بيكون مع جون سيورام أذعنوا لصحح محمد بن النجاشي في العام الأوروبي ١٥٠٠ وهذا كان مستحسن أساساً خطابه الأوروبية لمدينة^٣

أما حركة الإمام محمد بن عبد الوهاب فإن بتفويدها من منظور أعين المجتدين في تاريخنا الإسلامي ينصح بخلافه كما يقول الدكتور محمد علي أبو زيد: "تظهرت الصحوة السلفية الثانية التي تمثلت في حركة انشيع محمد بن عبد الوهاب تعدت الحركة

^١ نغلا من د. علي سامي الشار، "مناهج البحث عند مفكري الإسلام اكتشاف المنهج العلمي في العلم الإسلامي" (ص ٣٢٨) ط دار المعارف بمصر ١٩٦٥ م.

^٢ يعني - فيسالد - تاريخ إسبانيا للإسلامية (ص ٢٤) ط ١٩٠٠، المزدوج "لقومى" منذ سنة ١٩٠٠ المجلس الأعلى للثقافة

(٣) الشار "مناهج البحث" (ص ٣٨٥) طبعه صاب

التي بدأت بتخليص الدين من آخرافات وعناهد التصوف الباطني، وتوجيه لاختيار
إلى عقيدته التوحيد أولاً وإلى اتباع ما ورد في الكتاب والسنة، ونبذ أعيد يكن معاني
لإسلام على ضوء العودة إلى مصدره الأساسي وبما فيه لأولى في عصر النهضة الفكرية
من أمثال تيتونيلز وصحبايته الكرم^(١).

وقد ظهر أثر هذا الحركة بباركه في جميع أنحاء العالم الإسلامي، وبهذه صاحب
وقادemy المعاصر، ودخل أن الدين المصحح أي الإسلام في صورته الحقيقية، أي يسجد
على عمارته أنعلم بكل صورة التجريبية والاستدلالية وغيرها^(٢).

وقد أوضح الدكتور أبو ريان هذا موقفه القاصد بكل من أم سجد وبه رصد
أو قال "ولعلنا ندرك" موقفه ابن رشد فيما يخص إله من عباده التوفيق من الشريعة
والفلسفة على أساس ما اتفاد من موافقة شريعة كنهج الفلسفة في كتابه الفصل لفئة
وتحرير ما بين الشريعة وحكمه من الانسداد، فإن صح الإسلام بن سجد قد جاء بها
هذه المثلكة ومعهمها كما يتضح ذلك في كتاب (أثره معارض العقل والعقل)^(٣)، وكان
أكثر توفيقاً من ابن رشد.

أما الدكتور محمد عبيد الله استوفى الدراسة بعناية بمعناها، بصحيح لغويته من
رشد ومعناها بالأدلة الوثائقية، وهام الدكتور. ودية العنخل خطأ (أبان ابن رشد) تخضع الدين
سبعين، وداعية بعض الدين عن الدولة، ومؤسس للتوفيق العربي والعناية العربية^(٤).

(١) ومن الدكتور وهو يعيد النظر في حكمه على هذا الإمام الحنابلة الذي تُسَد إليه الجهة الإسلامية
في العصر الحديث، ثم وضعه الشاعر محمد إقبال في "النهضة العظيمة".

(٢) د. محمد علي أبو ريان: أستاذ الفلسفة، وأستاذ بها - جامعة الإسكندرية، "سنة عشرة العدم
لإسبانية وسأعجبها من وجهه نظر إسلامية" (ص ٧٤ ٧٥).

(٣) سنة (ص ٣٦) - دار ثقافة جامعة الإسكندرية - ١٩٩٧ م.

(٤) بحث بعنوان "أثر سجد بين العرب والإسلام" - بقلم د. محمد عبيد الله - طبعه القاهرة، سنة
(المعاصر) ١٩٨٤ م - ٩٩٨ م.

ويعد محمد هادي مسفيح خالص في القول بأن ابن رشد ربط بين لأفعال الإسلاميه لإراحيه وبين الحنايه لإلهيه، يبي اجمعت مناهج التوير الغربي على اكتمال الطبعه بداتيه، ثم قال في النهايه: «بأن أد تكون هذه الصحاب قد أبرت، لكانه لتكريه البار، والرأسه لأبن شد في النسق الفكري لإسلامي، قد نعت عنها عبار التخرين وشبهات أصحاب السهات»^(٢١)!

كما بني رعبه فاطم بالأدلة والبرهان، بقي أية علاقة قائمه بين فكر ابن رشد وبين الحياز الفهماري العربي، نؤسس على التوير الوضعي العبداني، مؤكداً أن المفعف تفكري بصفوف تربطيه، هو كما: «ه بحق الإمام محمد عبد فيلسوف إيطي ومدبه مدبه إيطي، قاعته الحدم»^(٢٢)

ومبراً يسخره لأدعه إلى مؤلف كتاب (مدخل إلى الفسوف) الذي حاول تجديد اليوم بحاولات مشرقين (أغتيال إسلاميه العصفه الرشديه) بتسفل بهذا التوير اللادبي إلى عقول الأمة بسعته بحب شعاع اسم الفيلسوف المسلم ولتكلم، رائعه والقاضي والطبيب أبي الوسم ابن رشد^(٢٣)، أي انه بريء تماماً من بعه استرقين ومن تبعهم

ثالثاً الحداثة في لغرب انشأتها وما انت إليه: بمرجعة التمره التي بدأ بها التدرسه يتضح أن صاحبها يدعو إلى تقيد الحداثه العربيه كسبيل لتقدم والهيضه، فهل هد رأي صالده عيننا لأحد به؟ أم أنه بمنافسته تاريخاً وطقفاً كما سيعمل سيؤدي لنا إلى التهلكة؟^(٢٤)

١ نفسه ص ٢٥، ٤٤٧، كتاب د. وه قمرانه «مدخل إلى التوير» طبعه القاهرة والكوير ٩٩٤ م.

(٢) نفسه ص ٤٧.

(٣) نفسه (ص ٤٦، ٤٧).

إن مصطلح خدائته هو مذهب غسقي عربي نشأ في القرن الثامن عشر^{١٠} به يعتمد على العسمة ومجيد الآله والتميز بمستثنى حر بعيد عن سيطرته أوهمم لأديان ويدكر العيسم فيه أنكر في جاردوي ال من معاني خدائته عباد الدين كالتضاليد القديمة الطبيعية واحدة من معاني خدائته

فانبت هذه النصيحة مع التراث إلى معظم الفردية بالاشفاق على نفاذيه واصبحت فكرة الانشغال عن التراث هي السيطرة على الخدائته^(١١)

ويصحح من علقه مدى لزوجة انني علما إنها قائل المعارضة السالفة الذكر^{١٢} إن أروهم القاري أن الخدائته هي (إعجال المثل في نفس الديني الذي لا تغار عنه شرط الاجتهاد وفق اصول الشريعة والقوانين المحكمة) وهو تعريف مضلل يناقض جوهر خطابه كما رأينا

يقول الشيخ أحمد فذكر: وقد الدين قد اتفرد ببعضنا من نكنى قط في مله مسبعة، ماسياله على تفاصيل كل ما صحح إليه ختم البشري كرك عصر ورماد. وبعد ذكرها كذا يشهد الرجوع إلى نص في الكتاب وأنه وعدي هو نيل عقلي بلاسيط مهي ثم يعم عن للشرط التي وصعها الامام الشافعي مومه إلا يحسن لأحد أن يعني في دين الله إلا رحلاً عارفاً بكتاب الله، ناصحه وعيسو خما وتحكمه ومشمبه، وداينه ونريده، ومكة ومبسه، ويكرن بعد ذلك بصير حديث رسول الله عز وجله ورواه وبالصحح والتمسوخ منه، ويعرف من حديث مثل ما عرف من القرآن، ويكون بصير^{١٣}

(١٠) د. عبد الله محمد محارب، در منه موال، الخدائته وأثرها في لأدب العربي، زمي، ١٤١٠هـ مجلة (النشر الجديد)، ٨، ١، د. ٩٩٨ م.

(١١) جاردوي، محاضرة القبرر محاضرة التي نجر في زمانيه برها، (ج ١، ٢) ط دار السروش، ١٩٩٤-١٩٩٥ م.

النساء، صبيّ، مائشعر وما يحتاج إليه منه نفسه والقرابة ويستعمل هذا مع الإحصاء ويكون بعد هذا، مثلاً (أي مطلقاً) عن خلاف أهل لأصهار، ونكون به بعد هذا قريبه، فإذا كان هكذا فإنه أن ينكم ويصي في الخلال والخرام، وإذا لم يكن هكذا، فليس به أن يعني^١ ومع هذا البوب الساج بين التصورين، صمد دعاه لتوير في بلادنا إلى استيراد الجداثة العربية، ومحاولة رعيه عربي في سره لأناسه، فشأب كائن مشقة، سقم الأثره وبشر فيها طرأب ميا كان في العرب سيجه عليقة لما ترتب به المجموعات هالك من صر عاب وثورات وحر، ب وظروف صناعه واقتصاديه^(٢)

وبعداً هو ما وقصحه لدهكفور المسيري وقام بتعنيده:

فقال: «إن إحصاء العرب في السيار حسب مرحله الأولى في بنت الآباء، وأدرك كثير من مكنية أبعاد الأرمه والطريق المسدود بدي شعنه معلومة خدانة العرب، إنهم أدركوا الجوانب المظلمة للمحضرة العربية الحديثة التي أوحشت العلم في حربين عالميين. ونريد إساح أسلحة العنف والدمار حتى يبين بجمع أن هذه الحضارة مادية على بناء غير يكفي لدفع العالم - على حد وصف جارودي

ومع منتصف السنين بنبور الخطاب النفاذي بعري وأصبح أعمال مدرسه هراتكفور ب منداه بين الكثيرين فظهرت در سأت كثيره في نقد فكر عصر النوير في العرب

وقام ماركور بحديثه عن سنبط الحضرة العربية والإنسان ذي الشعد الو حد، بين أدشعه حللاً بنوي في صميم حضارة العرب، وأعاد كثير من الثور رنج السراجين كتابة

(١) كتاب «حجرة الآلات» الأستاذ محمود محمد شاكر، ١٩٨٤، ص ١٠٨. محمد د. عذاه مسيل حلال - مكتبة الخلاص بالقاء ط ٢٠٠٣ م

(٢) مقال «الجدانة والره في لأدب العربي»، ص ١، مصدر سابق

تاريخ حضارة العربيه بسبب حجم جرائمها ضد شعوب آسيا وأفريقية وحجم الهول الاستعماري^(١١)

وتحت عنوان (التحديث والحداثة وما بعد الحداثة) عن الدكتور عبد الوهاب المسيري تاريخياً أيضاً لتتحدث القصيدة في العرب، وسبحان في النهاية نتيجة معارضا ان الحداثة هي الإدراك الحاسوبي لغسل عرش الحديدي، إمكانية معرفة الإنسان جوانب انسانيته وانسبطه عليها. وعندئذ يدعى الإنسان قداماً لعمقه، راحته عن مركز الكون ويتقبل وضعه كيماء كان. وهذه هي مرحه ما بعد الحداثة. ولا تنال عن عام صلب سياست نه مركزه ومعارضة عن عدم ساء لا مركزية ولا معيارية. في أنه فكر تقويهي معاد لعمليته وسكنيات سواء أكانت حيه أم حادية^(١٢)

ويقول الدكتور عبد الوهاب حمودة: إن للدارس العربيه القديمه وما افرد من حداثته وما بعد حداثته سربط ارتباط وثيق بالعبثيه العربيه في محظنها لأخبره، وأحظر ما فيها هو حثاؤها على قدر كبير من التعمق والتفصيل، وحرارة وتبنيها لبدأ انبثاق في الكمال والتفكير في كل شيء، فلا تروى عنه ولا ثم اسبه خنق أو قيمة، راحته

(١١) سبب جوان معاني الخطاب الإسلامي الجديد - ورقة أولية (ص ١٢، ٥٣)، مختصر مجلة (الإسلام المعاصر) ٨، ١٩٩٠م

(١٢) د. عبد الوهاب المسيري، اللغة والخطاب، بيروت، الشوامي، ووسطه الوحد، ص ٢٣٣ - ٢٣٤، ص ٢٠٦ - ٢٠٧، وله كتاب بعنوان دراسات معربيه في حداثه العربيه، يقع في جز ٤، صحت من الفصح الكبير، ويعد رصعه لأساره العربيه، تأليف اسره مظفه كانت في المقتليه المذنيه (عبد يناد - الإله) ص ٢٨. يعمل في سدى صرات الكتابه عن «روحانيات وإسلام» معصوم والخمسة ضد، المودج ص ١٩٦، ط مكتبه الشروق الدويه بالقاهرة ١٩٩٧م - ٢٠٠٦م.

مقولات خدائيس على قدر كبير من العربية في تلك الكتب ذلك الثواب وهدمها ليعود صوت اللاويين، وهذا ما قاله أحد أعضاء اللجنة وهو رولان بارت^(١)

ويرى الدكتور محمد أنب رافد من راعد بلقائمة العرسه لبعثه في حرب لعلته على الثقافة العرب والإسلاميه مسدد في ذلك إلى مقومه انريس الأمريكي الأسو بسكون في كتابه الفرصه المصاحقه عن ان الإسلام هو العدو الخديد لعرب بعد روال خطر السبعه^(٢)

كما يستند أيضاً إلى كتاب باحثه تجبريه نخر جب من جامعه أكسود وهي لأوانسب سوندر، وعنوانه عن دفع أجرة العارفه؟ المتحدث بها على وثائق امر جب عنها لإدارة أمريكية إلى جانب نقاءات عقدت مع الأطراف التي كانت تعرف بدور المخابرات الأمريكية والبريطانية في تحويل الأنشطة الصحابه في شتى أنحاء العالم. وأشار بلقومه أن أن المخابرات العربيه منذ نهاية ١٩٤٨ م حو الآه هي التي تقوم بدفع أحر العارف بسحاه عن خلال و حجه تطبق عليها رابطة حريه الثقافه، ومن خلال تلك الربطه تم تحويل عرارة المؤتمرة ووضع سجلات و لكة التي نشر الصحافه حريه ومن سنها (التيار لحدائق) في شتى ربوع الوطن العربي، مما يؤكده صلة المخابرات الأمريكية بالانجذابات الخديثية وعداوة ترويضها مما يسهل حسابات الاخرق بلقاعات الموميه ببلاد المستهدفه ويظهر دافلاً أن تم تخطيط أجهره مخابرات العربيه لمحاولة اختياهير، وبما وكزم خطتها على التصعود للقمه العاديه على التأثير من خلال المصط على محتجتي نقرار المباني نبالح العرب وسياساته. وعدم مثلاً بسيطاً

(١) اختائنه الأدبيه في نقص الإهم، ص ٣٨ مجلة لمار الإسلاميه، ١٩٩٢ هـ - ٢٠٠٠ م

(٢) نق (ص ١٣٧) في بدور رابطة الأدب الإسلاميه المعاني بالقاهرة، من ص الأبناء على عليه

مخلفني «جوار» واشعرا في كل من القاهرة ويرويه وهو جزء مثال يسيطر على ذلك
المتنفس، وبسبب عريتها أن تبتدئ فحشيتن كانتا هناك بالذخا بالقطع مع التراث لثروث
والزويج الكامل بتخافه: المودج العربي البدين»^{١٦}

ويقول الدكتور عبد الحريز ابن الحدايين فتبع في إخراج بعض العرب من ورطته
بعد هزيمة ٦٧ كما فشل في إخراج بعض العرب بالسمج وراهم وأصبحوا في نهاية
الأسر مجموعة منجدة يكتبون لأنفسهم فقط»^{١٧}

زاد من أماننا إلا البياض على حسنة حتى ثيابنا وألغى عذبا بالواحدة كما
أوصانا بش محمد من ألقائنا، والله المستعان.



١٦) أحداث الأدبية في قسم الانباء (ص ١٣٩) في مدونة رابعة الأندلس الإسلامية العالمية بالقاهرة
مطبعة دار الإسلام ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م. عرض على عبدة
١٧) در عبد الحريز عبدة: أرايا لقعة ١٨٩ / كتابه: عالم دفعه: الكويت - جانتى الأولى
١٤٢٢ هـ - أغسطس ٢٠٠١ م.

الباب الثاني
الإمام محمد بن عبد الوهاب
سيرته ودعوته

الحمد لله وحده، والصلوة والسلام على من لا نبي بعده

أما بعد، فإن التتابع لكتابات المستعربين وحنابلةهم في وسائل الإعلام يلاحظ أن بعضهم يتحد موفد عدائاً من الإمام محمد بن عبد الوهاب، وهذا ما يبعده أيضاً تبعه ويجهلون نائب رالدم في ابن عبد الوهاب (والوهابية) أيضاً، وس لأسماء أن بعض الصرفة، غرضي هو مسمى حركته بلا دليل أو برهان بذلك رأيت إصدار هذه المصلحة سرته صاحبه الإمام ومديره حتى فصره مكتبة مشهدة أساتداً محمد عي أبو ريان بعد نقله لأنه يحد بأخصاصه في أفصح عنه الكثير من علياء العصر ومعكره وكثاته وأجنته وكدهم خدوله.

ولا يذكر ب الإمام محمد بن عبد الوهاب هو حامل بواء المصحوة السلطانية في العصر الحديث، ويصف حركته بأنها قاسم بتحديث الدين من تحركات ونهايات التصوف الشاطبي، موحية لاهتم بن عطف التوحيد أولاً إلى ما ورد في الكتاب والسنة، وبذلك أعاد سان معاني للإسلام على صورة العودة إلى مصدره الأساسي وبما يبعده الأولى ب عصر الرسول الكريم ﷺ وصحبات الكرام (رضي الله عنهم).

وقد ظهر أثر هذه الحركة الماركسية في جميع أنحاء العالم الإسلامي، ويرى أصحابها وفادتها المعاصرون على أن الدين الصحيح - أي الإسلام في جوهره الحقيقي - إنه يلجم على عمارته العلم بكل صوره التجريبية والاستدلالية وعرفه بأنه لا حدود أمام العلم سوى ما أقره به الشارع من أسس عمديه وعواطف شرعية وخلاف لا يتصور أن نكون حكر عره في وجه أي مبحث يريد أن يخدم خطبه في بعض أو عند يسير مساهمة العقل وبعثي^١

١) محمد عي أبو ريان أستاذ الفلسفة ورجلها بجامعة الإسكندرية لأظمة لعرفه العلم الاستاتييه وصاحبه من وجهه نظر إسلامية (ص ٧٤، ٧٥) دار لعرفه خاميه الشاطبي إسكندرية - ٩٩٧ م

ويقصده بذلك أن تاريخ العلم في الإسلام لم يمر به حيلة اقبيهاه العلماء في
حدث في تاريخ العرب، حيث كانت تُغرى كتبهم على يد محاكم القضاة، ولم يجد بسجل
هزمت الكتب أسماء العلماء المتطوعين منها (وهكذا نجد أن رجال الدين كانوا هم
السبب في انخفاض العلم الذي حدث من العلم والعلم في مطلع عصر النهضة الأوروبية
الجديدة)!

هذه ورؤى ضارة مقيمة إذ قامت سرية اندماجه ضد حركته من تأليف الكتب
والرسائل في مشوية صورة الإصلاح العلمي الذي نشأ ولكن أسهبت من ناحية
أخرى - بإثارة انبياء الكثير من العلماء المعاصرين هذه وعن ثم هزمت هذه الكتب
والرسائل برود كثيرة من علماء نجد والعراق والشام ومصر وهذه وأو حبت إليهم همه
بدراسات العبدية خرقه، فكانت هذه بحركته وقد نتج عنها من آثار قيمة من أكر المتطاهر
معقبة التي ظهر في عصر النهضة برهجت ناس من أقاليمه من طر حار والجمع
ووجه العقول إلى مباح الإسلام الصحيح كتاب الله تعالى وسر رسوله من القرآن الكريم
وعندي السبب الصالح، ولذلك يُعصب به السدبة وهأن تطيعها، ودية الأودسة على
سبيل التفسير^(٢٢)

(١) نفسه (ص ٧٤).

(٢) محمد هجة الأثري (عمود سكري الألوحي) سيرته ودراساته المعربة، ص ٢٠٢، ٢١
مستودع مركز المخطوطات والوراثة بالكويت ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م

التعريف بالإمام محمد بن عبد الوهاب ودعوته

سيرته وعلمه وجهاده

وُلد الشيخ محمد بن عبد الوهاب ١١٦٥ هـ - ١٢٠٣ هـ في بلدة العبية بومعدينا بالرياض، نشأ على حب العلم، فطلبه من صغره وأظهر بوعاً وتبحراً، فحفظ القرآن الكريم ودرس الفقه حنبلية والتفسير والحديث، وتلمذ على كتب من بيده في الفقه والمبادئ والفرائد وأعجب به أبي عجمان، وتأثر بكاتب ابن القيم وابن عروة وأخيه وغيرهم من محوّل هذه المهل السني.

ورحل في طلب العلم إلى مكة والمدينة، والقصير، والأحساء، وعمره حينئذٍ عشرين عاماً، فاجتمع له في العراق ثم رجع نجد، ودعا إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يستعمل بالعلم والتعميم، والدعوة إلى عبادة الوحي الصافية، وحذر من التمسك، ونعزم من محاولته عبادة فانتقل إلى الدرعية واستطاع التحالف مع الأمير محمد بن سعود الذي قام به الدعوة من أجل الدعوة التي كانت في يدها مسألة، وتدعو إلى الله بالخشية والخوف، فكان رأي أبي العباس يتقبل بالشدة والبرصنة، فلهذا عدها بالمؤامرات، ومن ثم لم يكن هناك من بدخول من حلة الجهاد، حيث عاد به الأمير محمد بن سعود بأعداد كبيرة من الرجال السلاح، واستمرت حروب من أنصار الدعوة وعداها من عديد، وكان النصر حليفها في أغلب المواقف، إلى أن فتح الرياض بقيادة الأمير عبد العزيز محمد بن سعود، فاستسلم رافعة الأمر التي تخضع للدعوة، ودخل كتب من الناس في الدعوة محمدين، وبعد وفاة الشيخ محمد بن عبد الوهاب واستلم الدعوة من بعده، وساند آل سعود بقوة سلطان، ونحو إلى الحجاز، حيث انتصروا.

عن الشريف غاليه بن مساعد عام ١٨٠٣ م حين دخل السعويديون مكة دون مقاومة من الشريف الذي هرب إلى جدة، وبعد عامين ضم السعويديون نطريه لسيورة^١

وقد كتب الدكتور الصلاحي كتابه (الدولة العثمانية هو أهل السقوط عن حقيقة الصراع بين حركة الوهابية والدولة العثمانية وعن القور عبده التي قام به محمد علي لاصح بريطانيا وغرب في شربه ستر لإسلامي في مصر والحجاز، الشام، وعمر حركته التقريبية التي كانت خطوه نحو الإصلاح من أبادى لإسلامه لأصيه وفي عطفاتهم؛ ولذلك دفعو معه في مفضنه العثمانية والاقتصادية والعسكرية عن ان أيقروا يصعب جالب العقلي والإسلامي ندية وندى أعوامه وجوده^٢

وتقلا عن الأتومي أن الإمام محمد بن عبد الوهاب به من التصانيف كتب كثيرة، منها كتاب التوحيد وتفسير القرآن، وكتاب كشف الشبهات، وعن ذلك من الرضا والفتاوى، العقيدة والأصريه وأعطى أرحم أولاده كتبهم من أحده المنيه، من نسخ حسين، والشيخ عبد الله، والشيخ عبي، والشيخ إبراهيم، بعددهم الله برحمه أجمعين^٣

أما الشيخ محمود شاكرو فقد أورد سيره ضمن خمسة عشر من وضعهم باسم رواد (البسطة الإسلامية)

١) عن محمد الصلاحي الدولة العثمانية عبد أهل السقوط (ص ٣٨٢، ٣٨٤) بانضمام دار شرفة - بيروت ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م.

٢) عنه ص ٨، سطر العنبر من ص ٣٨٦، إلى ص ٣٩٣.

٣) طبع عمود الصداق الإسلام في القرن العشرين حاضرة مستقبله ص ٢٥ - دار كتاب العربي - بيروت - ط ٢، فبراير ١٩٦٩ م وذكر أن محمد د الأتومي صاحب تفسير روح شعبي قد ترجمه وهو من مريديه (ص ١١٩)

مختصر سيرة الإمام محمد بن عبد الوهاب، بقلم الشيخ محمود شاكر،
 مهد الشيخ شاكر أولاً لمحدث عنه ضمن خة عليه فقال: رأيت أن أختار فيه
 رجال عظام لا أكثر، أحسن بيدي به الكبه (يقصد الاستمرار) فانتصر هذا وكان هم في
 بقعه من هذا العلم العربي الإسلامي طريق واضح في إيه - وإحياء ذلك عليه كهم
 وأهمهم دلالة وأهمه

هم ذكر سيرة الإمام بأنه وقد بيده إليه بمجد (١١٥) ١٢٦ هـ ١٧٠٣
 ٧٩٢ م) وحل في حيدر والشم والبصرة، وفتح عليه على ما في مجد وألاد التي
 رابعه من أبداع التي حطت وما عبر العامة وخاصة من لأعمال والعقائد الخدمه
 والتي تعالفا ما كان عليه منذ الأمه من صلاه عبيده التوجيه وهي ركن لإسلام
 الأكبر، من عاد بن مجد ثم يقع بناليد الكسه، ورأي أن خبر بطريق هو أن يحبه إلى
 عامة الناس في مجد يردهم عن البدع لمحدثه ومسلكتهم طريق السبع في العمل
 والحقيه، وم يرب دائما في دعونه، يدعو ويعلم ويكب وعنده إيه الأمير محمد
 ابن سعود (١١٧٥) صاروا دعومه قوه منحركه نجة في فلسه جريه العرب، وأحدث
 ظهور هذه القوه وجه شديقه لدوري في حسات العالم العربي والإسلامي، ونالهم الناس
 يميناً وشمالاً في الهند ومصر واسراق والشم وتركيا ولغرب والسودان وهو يصعبها
 مآب حركه (الموقف الإسلامية)^١

(١) وخسة هم البعداء، والمرعى الريه، وابن حيد الوهاب، والشم كابل، والمحدث الكبه
 صحرة مقالات لأستاذ محمود محمد شاكر جميعها د هادي صديقال جمال ج ٢ ص ١٢٠٢،
 ٢٠٣) مكتبة الخديجي بالقاهرة ط ٢ ١٣٠٣ م.

أحوال العالم الإسلامي في عصر محمد بن عبد الوهاب،

صوّر لنا الكاتب الأمريكي بوثروب سنودارد أحوال العلم الإسلامي في عصر الإمام محمد بن عبد الوهاب أوضح تصوير، قد انتشر به علماء الأخلاق والادب. واستنوعت الأهم الإسلامية في اتباع أسهوات وأما الذين فقد عتبة عائلية سوداء فألبسوا حجابيه التي علمها صاحب المال من أنشطته في المال. محققاً من خرافات وقشور انصافية، أكثر عدد الأعداء خيالات وطوائف الغفلة والمساكين يخرجون من كل مكان إلى مكانه مجمدون في أعافهم التناغم والتعاوية والسحابة ويربون لسان الشمامسة من دماء القبور. وماذا عكس الحكمة والهدية حوراء ما كان يحرقها من سائر مدن الإسلام. وعلى حمله فقد هبط بالسهمون مهيضاً بعيد العراء، فلو عاد صاحب المال من أنشطته في الأرض في ذلك العصر روي ما كان يدهي الإسلام، معتصم واطلوا البعة على من سمعها من المستعدين كما يُعنى حردون وعبيدة الأوثان

سما قال أوصى العلم الإسلامي مسروق في هجته وسديج في طمته، إذ عيوب بدوي من قلبه صمغ، به تحرير مهاد الإسلام يوقف الخمين ويدعوهم إلى الإصلاح والرجوع إلى سوا سبل والصرط المستقيم فكان الصراع هذه الصوب إما هو نصيح المشهور محمد بن عبد الوهاب الذي أشمل نار الوهابية فاشتعلت به اتفادته وامتدته

١٩١٠ بوثروب سنودارد الأمريكي (خاصة العلم الإسلامي) ١٩٥٩-١٩٦٠ ماخصاره برحه عجاج بويهم، وفيه قصور ونعيبات منه الأخير سكيب أرسلان طه في الفكر بوثروب ط٣٩١، ٣٩٢، ١٩٩٧

وقد عني سكيب أرسلان على هذا الوصف بقوله أن أن يسوق من فلاسفة الإسلام، أو مؤرخة عمرثاً بصير بجميع نراضه الاجماعية أراد سحيص حائته في هذه الغفلة الأسيرة، ما أمكنه أن يصيب مثل ما فعل الكاتبة الأمريكية سنودارد هتش (ص ٢٦)

السفهاء كل رايه من «عدم الإسلامى» ثم خد الداعى يحسن لىسمى عن
الإصلاح النفوس «استعادة مجد الإسلامى العظيم» وعر التليد هددت مائير صبح
الإصلاح سم يدان بنقطة الكثرى في عالم لإسلام^١

وفي الفصل الثاى من الكتاب وعنوانه (في الجامعة الإسلامية) عاد يؤكد مفكره
أن يعطه لإسلامة مدام باندعوه الوهابية اندية الإصلاحية سم عرف الجامعة
الإسلامية) بمحافل الشمس ومعهمها عدم بأنها هي الشعور بانوحده جامعة والعروة
الوشى لا يعصم فابن جميع المزمين في شعور الإسلامى، وهي قديمه بأصعده وعسثها
مد عهد صاحب امر صانه مؤشطيندس كدلك وصف الجامعة لإسلامية من حيث دورها
ووضعها فنان اوي نوع لس من دى في ندى جامع لأسالة بعضهم مع بعض، مؤخذ
شعورهم دافع هم نحو جامعة انعامه: «الاسمسالك» بعرها كدين لإسلام^٢

كدلك يذكر المؤرخ الأمريكى أن جامعة الإسلامية) جنازب أدوار محتطعه، وأن
الدور الأول كان من مهمة الدعوة الوهابية، إذ أشأ عند الوهاب حكومت عن أساس
الشورى كثلث انشورى التي اشهرت في عهد خلفاء الواسدين وكذا سم لسعود خليفه
عبد الوهاب لاسيلاء على لأماكن المقدسة في الحجاز كان اميلاؤدها الخطوة الأولى
في سبل فتح عدم الإسلامى فاضبه فتى إصلاحاً ديت تكلوه الواحد سياسية بين جميع
جامعك لإسلامية، سكل د سقطت الوهابية دور منهاها اعظم، أحد لاضطراب
الساسى على أثر ديت يشد في العالم لإسلامى شنداداً واسع المضطرب^٣

^١ نفسه من ٢٦، وهذا ختار مؤلف نفصل لأوب من الكتاب عواى اي العظة الإسلامية
(ص ٢٥٩)

^٢ نفسه من ٢٨٩.

^٣ نفسه من ٢٩.

الحالة الدينية في مصر

ونترك صحة ما دعا به لإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - الذي قام
بما فعله في مكانه العتيق، فجعل في سجن كموذج عن الأستاذ عفتوني لأديب
الكبير ما أزعجه من سنون المصروفه نائل في مصر لكسبه بين جود انهاء لإسلامي،
بشئ منه سحره على طريقته في انهاء وحار أن يعيد للإسلام بهاءه، بتعيينه
صاحبها، وأخذ يصف حركتهم الخفية وأصواتهم لذكره بالمقاربه في كتابه السيف
الصالح حتى يسمي به خوي وحار، فقدم علي ما سكرى مائلاً سكر عفيفهم ما يقعون
من نعمود أن السيف الصالح كان يخصصون من يومنون مصرين، ومن
ممنون أن واحد منهم وقع عد في حد النصحاء وأهل بيته بأله فضاء حارجه أو
مريح هم؟ وهل نعمود أن الرماحي والندسوقي والخلالي والبدوي كرم عد في
رأسه إنبه من الأب والفرسين والصحابه والتاسين^{١٢٣}

كذلك نكف شدة تهاون العتيق العتيق بممنون من عقائد يوحد وجه الردود
على أبواب الأحماء والأمواء على حرارهم وفي مقامهم - ما يخطوبه من الله تعالى
﴿قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ ولا حسراً في^{١٢٤} الأمر به الله وأصبح العتيق يجرعون انكسرهم
ما أصعبه جهلاً أو عمدت به أعين لعمد علي جسمه قطع (وأنه بن سر رجح للممنون
مائل مدهم، ولن يلقوا ما يريدون لأنفسهم من معادة الحياة إلا إذا استعادوا من
ذلك ما أصنعوه من عقيدة لتوحيد)^{١٢٥}، كذلك احتكر وصف الله آيات بعض العتيق،

(١٢٣) دكا، السج حاتم عتيق ما دعا في وصفه بقرنه «الإمام العلامة صاحب نهضة الدين» فحدد
شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

(١٢٤) عيسى يومي عجلائه، عفتوني وأثره في الأدب الخفية، ص ٨٣ دار بر ان الإنكليزية
١٩٧٧ م

(١٢٥) نقله من ١٨٤: ١٨٨

والمصوفية، هي حمدة وحده وهي (تعد حتم السه ورجب البدعة)^{٢١}، معتدلاً بحرفاته
السمين في عصره من الخلط بين عقيدة الإتيان بالقضاء والفقر، وعقيدة التوكل، وتشيد
لأمر حده، ويخصص الثبور وتزيينها، والترامي عن أعينها، وإسداء الصع والضرب
بإساءة الدين، وأمثال ذلك (لعله من آثار النصرانية ورس من الإسلام في شيء)^{٢٢}

كما ضاع مخطوطي درعاً بكثرة من العبياء، وأندى سحقه عليهم حيث عدد العنة
في إسم الكه، وفساد عقائدهم قد حجب بخاطبهم بقوله (في عمركم) وأتم نقول كتاب الله
تعالى يتقرؤون صفاته تذكيراً؟ وحررتي بكم ان يعرفوا من من سبكم من السلف الصالحين
والتابعين بسالمة، وتو اعلمهم على تاريخهم لأدرككم أن فيكم غير الذين، وعقدكم
تباين العينة، ويحكمكم ساق مع بعض السلف وطريقة النابعين^{٢٣}

ويجس العبياء لمثولته تنصيرهم في بان عمائد الإسلام الصحيحة، ومن ثم نفي
الهمم بين المسلمين عامتهم وخصائهم، بل يذهب إلى انقوب (مأتم يعيش في جاهلية أعم
فأفسد من الجاهلية الأولى)^{٢٤}، ونحن أنه ما دام محمد بن عبد الوهّاب يدعو إلى الانضمام
على نائيه جاهلة المثابة

١٠ عنه (ص ٣٥)

(٢) نفسه (ص ٧٩)

(٣) نفسه (ص ٨٦)

(٤) عنه (ص ٧٥)

من منظور فقه التاريخ

لا يصلح آخر الأمة إلا بما صلح بها أولها

يرى الأستاذ أحمد أمين أن الإمام محمد بن عبد الوهاب صار على درب ابن أبي عمير الذي انتقد حال المسلمين في عصره في سبائهم بالعمور ورحبتهم بيده وطوافهم بالصحرة في بلاد المقدس ورحبتهم إلى شهاد خيل وشاهد عسلا، ومحبهم حتى بعض آثار النهر آنية^(١)

ولكن بسبب هذه الأبواب السرية انضم العنبيون في بعض شعائر على حبيب واستندوا على التقديس، فاند جاء محمد بن عبد الوهاب ورأى أن ضعف مسكن الروم، سقوط مسكنهم ليس به من سب إلا العقيدة، فقد كانت التعبد للإسلامية في عهد هذا صابغ به من أي شرك، وكانت لا إله إلا الله معها، نعم بالنفس عن الأحجار الأوثان، عنده العظيمة، وعدم خوف من الموت في سبيل الحق، وعدم خوف من سكر السكر والأمر بالعمور، مع ذلك من عذاب. وهذا هو الفرق الوحيد بين العرب في جاهلية والعرب في الإسلام، وبهذا التعبد وحده غروا ونحوا وحكروا. وقد نكس المسلمون من سمو أتو حيد إلى حصيص الرثا، ذلك العوس حتى وصل الحال بالأمة الإسلامية إلى مفند سبائب وإهبار عتيا، ولا يصلح آخر الأمة إلا بما صلح بها أولها، فلاند من الدعوة إلى الحياة الإسلامية لأولى حيث التوحيد الصحيح والتمرة خلقه، يدب لم سهر محمد بن عبد الوهاب بالذلة الخلد، ولم يحبه في إصلاحه إلى الحياة، وإنا نخته إلى التعبد والروح، إن صلحا صلح كل شيء وإن فسد فسد كل شيء^(٢)

(١) أحمد أمين، درعاه الإصلاح في العصر الحديث، (ص ١٧)

(٢) نفسه (ص ١٧)، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٨ م.

العقبات التي صاحبت دعوة الإمام عبد الوهيد

وهذه العقبات تمثل في عامين.

الأول: الخلل بحقيقة التوحيد، وانشائي: العامل السياسي

ولاد بالزعم من الصعوبات التي كانت تعبط به من كل جانب، فإن محمد بن عبد الوهيد سحج في وجهه لأخذ إلى رعب الخرافات، والأوهام التي يحتملها حسدوى تأثير سلطان التصوف في عصره. فقد أصبح دعائه في حوزتها قائمه على مد كاته هذه لظاهر التي فتح عليه فرياحا منقضية في العالم الإسلامي باسمه وقابل المستعوى دعوته عار عار شديد لأهم سبب جهلهم بحقيقة التوحيد- كانوا عارقين في خرافات البدع وقصور الصوفية، وطوروا مني لمعبر عن الإسلام، فقام مع أساعه بهدم القباب وإزاله ما كان على غير الرسوم كالأندلس من الخلل والربيه اتهموه وأصحابه بالردة، الكفر^٢

و حتى أن أساس هذه الأعمال يتصل اتصالاً وثيقاً باسمه بعدد لأب كسب من وصف الرسول صلوات الله عليه، قال أبو اسحاق "قال لي علي ألا أعتك عن ما يعني عليه رسول الله ﷺ" أن لا تدع صورة إلا ملطمتها ولا قيراً مشرفاً إلا سويتها"^٣

ثانياً: ضعف السياسة دوهي في تشويه الدعوة الوهابية، إذ ان سبب انسداده مقاومه الحركه الوهابية ترجع في رأي الدكتور بسيم الشريف إلى خوف الخلافة في لأسانه

[١] الأمير شكيب أرسلان. تحقيقه رقم (١٦) من كتاب "عناصر العلم الإسلامي" (ص ٣٤)

[٢] محمد بن سعيد، "الفرع بين نوالي والعرب" (ص ١٤٣)

[٣] محمد بن عبد الوهيد، "كتاب الترجمة" (ص ١٨٤)

من صلاتها لأخيه تودى بهيام دولة عربية، لا أن العامل الأساسي في استكادها والوجود
لها وجهها يرجع إلى ما عرق به الخسمة من تأثيرات المذهب والفرق لصوغه، فقد
تغلبت في عهد الخسمة مستعبد رقتهم فطرو أنها بعد عن الصحيح لتوازيه، وقد
دعوه ابن عبد الوهاب بعف وشبه ذلك منهم أنها انحراف عن معتقداتهم، بل كان
العكس هو الصحيح

وإن مدنا بمنح طابع لمرحلة الوهابية، فإنها بها يرجع إلى عامل ٢. الفعل فقد
دار النقاش بين وبين ابن اسمه علي بن ربيعة وهو من كبار بني تميم، وطالب به محمد
ابن عبد الوهاب من حتى لأنه شريف في قومه، مسموع الكلمة عندهم، حتى لا تقع
العتة به قرأ الكتاب، والمرجح أنه كتاب (التوحيد)، فأمر أن ما نصحه هو حتى،
و منصرف عن مذهب شيعته، فأجاب محمد بن عبد الوهاب بأنه الصحيح، وبذل المهر وف
أول الأمر، فإذا لم يحقق فاستغفر، لأنها حوربت حراً غداً بواسطة محمد علي وتركه
تأثراً يدينه في الخير

وقد أثار عصا كثير من الناس كي استعفا هيام أنباع حركة يهدم كثير من
الكتاب الأثرية ورفع بعض الحكي والبرية من قدر المسموع من إلفه كثيرين^{٦١}، ويذكرهم

(٦١) د محمد مديح السريفة، المشرح بين يدي والعبء ص ١٤٣.

(٦٢) حاله بن حمد الرحبي، فتح السهاب في سيرة محمد بن عبد الوهاب ص ٢٨.

وم تكن الخوف من مصرية بأي هو. من الصور ما عديها من الأرباقوط وبعض الأرا
والصديق وبعض الصباط المسميين، ولا يجمع أغلب قادتها من الإسلام سوى الاسم ومن
جرائهم نهم تيمم يبروت حديداً الناس وهدو سادهم ينهم رداً لأهم وكنهم. ركان
محمد علي ثمالة بشرع متحدياً عن حدود الله تعالى، فهو جيبه يمين ويسار ويأخذ الأمور
ويحلك الأعزاهي من المسميين، المؤجدين د علي الهنلاقي (الدولة العثمانية) ص ٢٨٨
مصدر سابق

لكافة المشاهد الشيعة في كربلاء^١، لا أن الوهابيين لم يعاروا إلا بدلالة المدح والرجوع بالدين إلى أصله^(٢)

مهمات التمشيع على الحركة وتفتيدها.

ذكر الأسعد/ حمد أمين أن سب رجالة الدعوة الوهابية بظروعه منهيًا لهم ما يرجع إلى أنها قبلت بحرب بنصيب من سلطة الدولة العثمانية تخشعها من خروج الحجاز من يدها، وهى مركز إسلامي كبير، كما أنه ألقت الكتب الكثيرة بالتمشيع على الحركة والتجوير بها (كل هذا) خدم الدعوة أم هابيه بنفس الانظار إليها، ودورها على كل شأن^(٣)

وإنما سمر على صدى هذه الحملات من التامعين بالحركة، وظهر المدح عنها بتفيد آراء المقصود من أشيع عنها

ففي أحسن أمدن أعزوا أنهم يستذكرون مبعث ابن بسيمه وابن المقسم والحافظ العجمي وابن كثير والطبري وابن رجب الدين صاروا على أثرهم محمد بن عبد الوهاب^(٤)

وفي رسالة لشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب يذكر فيها أن كل ما أشيع حرم الحركة هو محض إهمال، كالقول بتسخير القرآن به، وعدم الأخذ بالحديث إلا ما يوافق أهلهما، وعدم وضع الرسوم مؤمنة بغيره في مكائنه الثلاثة، واستعانتهم لآراء علماء المسلمين، وإتلافهم خزائن أهل مكة، ومنهم من اتهمهم في العقيدة إن^(٥)

(١) حمد أمين، «درعها الإصلاح» (ص ٢٠)

(٢) نفسه ص ٢

(٣) نفسه ص ٩

(٤) سليمان بن محمد بن أنجدي، كتاب «أهدية السيد» (ص ٨٧، ٨٨)

(٥) عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، د م ص ٤

ويعني ابن محمد بن عبد الوهاب عن حديث يقوله إن كل ما رُمِيَ به نَجسٌ كه ليس
صحيحاً^١، لأن أئمتهم يعتقدون أن ربه نسي عز وجلت منتهى هي أعلى مراتب المخلوقين
عن الإخلاص والتفاني عن حديث ما قاله الإمام بكتابه «مختصر رد المحتد» لأبي القيم

قال الإمام محمد بن عبد الوهاب في بداية مختصر

فصل في وجوب معرفة هدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ومن هنا يعلم تضيق انجاد فوق كل ضرورة إلى معرفة الرسول من التفتير
 ما جاد به فإنه لا سبيل إلى العلاج إلا على يديه، ولا إلى معرفة الطبيب من طخت
 إلى التصير إلا من حوته على حاحه فرص، مصري، مصر، فصح ورو الصد
 في الرسول من التفتير، فيها بكثير ثم يضعف، وقد كانت اسعاده معلية هدية
 من التفتير، عجب على كل من أحب حاجة من أن عرف هدية ومبره وشأنه ما يخرج
 به من خطة الجاهل (٢٧)

الصدوقية برسوخه الجاهل من ردائل معاصي المتحفة بالقلب والخوارج منها استفاد صاحبها عن المانوس الشرعي، وشهجه القويم لموعي، إلا أن لا يكتب به تأويلًا في كلامه ولا في أفعاله، ولا يحور ولا يسبح ويمن كل في جميع أمور إلا على الله تعالى^{١٤} أي أنهم يعارضون التصرفه لأشراقي ونصبي ف وحده الواحد

عده هي خلاصه زاه أناع الشجع محمد بن عبد الوهاب وهم في أنو مع يقتضون أثره في دوعه من كتب وجاهر به أثناء حياته من آراء

لقد كذا صاحب الدعوة تخصصه بمسحج السلمي الذي سبب به، وأد درسه كنيه نزيد مذهب به، ودلينا الترامه نفس المسحج عند عرض النصايا العفقيه

فعي كتابه «النوحيد»، ومع احباريه على لأيم والأحاديث التي تحض على النوحيد الخالص والدعمه به تأكيد فكرة لألوهيه وضروره هيمنها على كل م عدها، لا سي في الأبواب التي قسم إليها كتابه فهي باب م حاء في حياه المصطفى ﷺ جناب النوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك^{١٥} يأتي بكافة الصور من المزيده خدا، المعنى ويمضي باهتيا من العده في قبور الصالحين حتى لا نصيبح أو ثناء تعبد من دون الله، مؤيد ذلك بالأسانيد من الكتاب والسنة^{١٦}

ومعرض باختصار بكتاييه (النوحيد) و(كشف الشبهات)، بالبعثات المتأدية

(١٤) عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، ص ٤٦

(١٥) نفس المضمون (ص ٤٧)

(١٦) محمد بن عبد الوهاب، كتاب النوحيد الذي هو حق الله على العبد (ص ٤٦)

دراسة مختصرة لكتابه:

١- التوحيد، ٢- كشف الشبهات في التوحيد

ولا تفتت ياب بصوان (كتاب التوحيد)^١ يسرد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، مثل قوله تعالى ﴿وَمَا خَلَقَ لِبَشَرٍ وَلَا لِحَيَّةٍ إِلَّا بَعْدَوه﴾ الآية ٢١٥ قوله ﴿وَبَعْدَ سِتْنَةٍ سَخَّرَ لِي أَشْرَ رَسُولِ آبِ آدَمَ وَأَقَامُوا الْقُرْآنَ﴾ الآية ١٣٦ وقوله ﴿وَمَنْ رَزَقْنَاهُ إِلَّا عَدُوًّا لَنَا فَاتَّبَعُوهُ فَيَسْخَرُوا مِنَّا وَاللَّهُ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ الآية ١٢٣ وقوله ﴿وَاتَّبَعُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ الآية ٢ وقوله ﴿فَلَنْ تَكْفُرُوا أَنَّهُ مَا كُفَرْتُمْ بِهِ﴾ الآية ٢٣٦ وقوله ﴿وَلَا تَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الآية ٢٣٦ وقوله ﴿وَلَا تَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الآية ٢٣٦

عالم من مسعود ابن أرماد يظن إلى وجهه محمد من الأنبياء التي عديها حاله فيعبر عنه عالم ﴿فَرَفَعْنَاوَا أَنَّهُ مَا كُفَرْتُمْ بِهِ﴾ الآية ٢٣٦ وقوله ﴿وَلَا تَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الآية ٢٣٦ وقوله ﴿وَلَا تَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الآية ٢٣٦

وعمر معاد بن جبل يصفه قال أكد ربيع بني مؤلفه من علي بن محمد فقال في أيامه بعد أن توفي ما حتى لله على لعباءة؟ وما حتى لعباءة على الله؟ طلب الله ورسوله أعلم وقال مؤلفه ربيع الحق الله من لعباءة ابنه يمدونه ولا يشرهوا به شيئا وحق لعباءة على الله أن لا يعذب من لا يشركه به شيئا؟ قلت يا رسول الله أفلا أشر الناس؟ قال مؤلفه يمدونه لا يشرهوا به شيئا؟ غرضه في الصحيحين^٢

١ محمد بن عبد الرزاق كتاب التوحيد الذي هو حق الله على عباده من (٣) صحيح محمد بن أحمد بن أبي حمزة ٢٧١ هـ ٩٤٧ م، مطبع المساء بمطبعة

(٢) نفسه (ص ٤)

ثَلَاثًا وَتَحْتِ عَصَايَ أَبَابُ الْخُفُوفِ مِنَ الْإِسْلَامِ

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنْ أَنَا لَا يَمُوزُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَتَفَرَّ مَا لَكَ ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ﴾

[البقرة: ١٦٥]

وَقَالَ الْخَبِيرُ حَسَنَةً ﴿وَكُتِبَ عَلَيْيَ أَنْ تَقُودَ الْأَمْسَامَ﴾ بِرَبِّهِ ١٠٤ وَفِي حَدِيثٍ

أَخْبَرَنَا عَنْ حُفَّاءَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْخُفُوفَ لَا يَصْفَرُّهُ مَنُكَلِّفُهُ، طَالَمَا سَوَّغَ لَهَا الْخُفُوفَ، وَمِنْ أَيْمَنِ مَسْعُودٍ مَرْبُوعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَمْ يَكُنْ مَعَهُ وَهُوَ يَمْنَعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَعًا وَخَلَّ الْمَاءُ، وَنَسِمَ عَنْ جَابِرٍ مَرْبُوعٍ: «مَنْ سَوَّغَ لَهَا مَرْبُوعًا لَمْ يَكُنْ

تَقِيَّ اللَّهِ لَا يَشْرُكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْخُفُوفَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ دَخَلَ الْمَلَأَ

وَالْأَجْحُ هُوَ أَمْرُهُ مَسَائِلُ الْأَوَّلَى خُفُوفٌ مِنَ السُّنَنِ الثَّلَاثَةِ أَوْ بَرَاءَةٌ مِنَ الْمَرْكُ، الثَّلَاثَةُ أَمْرُهُ مِنَ الشَّرِّ، الْأَمْرُ، الْإِسْلَامُ، بِهَ خُفُوفٌ مَا يَخَافُ مِنْ عَادِلِينَ، الْخُفُوفُ عَرَبِيٌّ مَعْنَاهُ نَدَاءُ السَّامِعِ، خَمْعٌ مِنْ عَرَبِيٍّ فِي حَدِيثٍ وَاسْتَلْزَمَ السَّامِعُ، أَنَّهُ مِنْ لُغَةِ لَا يَسْرُكُ بِهِ شَيْءٌ دَخَلَ الْخُفُوفَ، وَمِنْ لُغَةِ يَسْرُكُ بِهِ شَيْءٌ دَخَلَ الْإِسْلَامَ، وَمِنْ كَذَا مِنْ عِدَّةِ نَاسٍ، الثَّلَاثَةُ خُفُوفٌ بِمَعْنَى مَزَالٍ خُفُوفٌ بِهِ وَسَبَّ وَجَاهَهُ عَزَّ وَجَلَّ، الثَّلَاثَةُ عِبَارَةٌ بِحَالٍ لَا أَكْثَرَ لَعَنَهُ ﴿رَبِّ أَمْنَتِي كَثِيرٌ مِنْ أَتَانِي﴾، الْعَابِرَةُ عَنْ يَمِينٍ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) كَمَا ذَكَرَهُ السَّجَّادِيُّ، الْخُفُوفُ عَشْرَةٌ مِنْ سَمْعٍ مِنَ السُّنَنِ ١

وَتَحْتِ عَصَايَ مَاتَ تَقْسِيرُ التَّوْحِيدِ وَهَوَّشَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ:

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ تَقْوَاكُمْ تَقْوَاكُمْ إِنْ رَيْتُمْ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ

تَقْوَاكُمْ﴾ ١٠٥ الْآيَةُ، وَهِيَ: ﴿وَيَا بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ ١٠٦

(١) عَدَّ (عَرَبِيٌّ)

(٢) عَدَّ (عَرَبِيٌّ)

(٣) قَالَ تَبِيحُ سَامِدِ الْقَطِ: «وَحَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِنْ عِلْمِهِ سَيِّئًا بِالْعِلْمِ وَالْمَعَادَةِ وَالْمَحَرِّ بِكَ مَكَامِ السَّيِّئَةِ، هِيَ كَالْفَرْجِ وَالْوَأَسْلِ، رَأَيْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى»

فقد وقع، فقال: «وكل هذا وقع كما أحبر من اللذنين» مع أن كل واحد منهما على بُعد ما يكون في المعون الثالثة عشرة حصص الخوف من أمنه من الأشعة الخضر الربيعه عشرة الثانية هي معنى عبادة الأولاد»^(١)

وفي الكتاب أيضاً: «يجي لإمام محمد بن عبد الوهاب بدووب الذي تكبر صاحبها عنه. سرقة باقة تعالى، وأكثرها من البدع وخرافات وخرافات تعظيم الأخبار والأولاد، ومن الشر بسبب الخلق والخلق وحوهم برفع نلاء أو بعباد ومن الشر: الخفاء الرهي والسياسة للوقاية، والترك يأنشجر والخصر، والديح لعمر الله تعالى، والشر بعباد الله، ولا سعادته بعباد الله، والمعبدة عند القبور، وأن نعبد في قور الصالحين بعبادها، وإننا بعد من ثوب الله، والالكهانة والعاهة»^(٢) والنظر والتجسس من الشيطان، وأورد لإمام الآيات والأحاديث التي تحرم الاستغاثة بالأولاد، وأكثر على بكتوبه داويلاهم وخوارقهم»^(٣)

شافياً، وإننا رجع أيضاً إلى كتابه «كشف السنيان» في تفويده بعبادته وردد المكاء التي ندهو إلى استوحيد الخائن، مسجوداً للهج الخبي في مواجده حصومته جبر من أولاً لا اعتراضهم، ثم يقدم الأدلة على بطلان أي مثل قوله: «إن قال قائل: أما لا أعبد إلا الله، وهذا الانحناء إلى الصالحين وعنايتهم من بعبادته» فإنه يجب الرد عليهم بالرجوع إلى التصوص القرآنية التي تردد دفع اشركين من عبادهم بعد (كاتب عبادتهم إياهم أي ملائكة والصالحين واللات وغير ذلك إلا في الدعاء

(١) نظمته (ج ٧٣)

(٢) المياقة رجر الضر والعمور أسبيلها واصواب ومجرها وهو من عباده العرب كعب يتيك

هاده بعباد عبقاً إذا رجع وحسن وظن

٣٦ اعتماد الإسلام في العرب المع من ٢٥٢

والدبح ولا السجدة^{١٢}، وهذا فلا يصف مذهب ثلاثين مذهباً من شذوذهاتهم من موقف هؤلاء البشر كين

والفردى هذا الكتاب سطح الياض على أحد أسباب عدم إخراج الوهابية، إذ إنه يرى أن جميع الخصائص لأفكار المذهب الوهابية في عصره، لا تقوم على تعميم حظوظه هي فإن عليه الباطنية^{١٣}، فإنهم بالرغم من إعلانهم الإسلام وإدخالهم بصلة، فإنهم كما يقول محمد بن عبد الوهاب (أظهروا محامدة شريعة في أسوأ من ما نحن فيه، وجميع الدنيا على كفرهم وفنائهم وأبلاطهم بلاذ حرب، وهؤلاء كفارون حتى سلبوا حد ما يدينهم من مقدار خصم)^{١٤}، ومثل هذه الأعداء تكذب عن السب الذي دعاه إلى المسب وشبهه، لا سيما إذا أمم النظر في وضعه للمسلمين في عصره، بالمقارنة بالمذاهب بقوله (يؤى ما نحن فيه)، أي به لاحظ إصرار صليبي عصره، بمرجه أكثر من إصرار الباطنيين أنفسهم، فقام يدعم إلى حدود المسب إلى التوحيد كالمسلمين، وما هو إلا [إبراهيم بن عبد الله] (١٥) وفي هذا التعريف أخصب طرقة التلخيص على يد محمد بن

(١٢) محمد بن عبد الوهاب «كتب المساهبات في التوحيد»، (ص ١١٢)

(١٣) الخطبة هم الشيعة الإسماعيلية وهم في الأصل جماعة من حمويين أو شوكة الإسلام صرية لا هم صنف من صنفين لا احتمال الفرق بين صنفين إلى ما هم وأهوائهم، فتعلم بالبيع وما لا لأهل البيت وطاهروا بالروح الكاذبة وحادوا تاولين نسيجه في الإحادة، وجمع طغيهم بالباطل تعلمهم بدم الغرائف دون طاهره أو لغوهم باللام - على نسي - وما رجبه الباطنية من عرفه من تعبدات سقطت من صلبها ونأوى في ذلك مرة صار ﴿يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ﴾ حتى يأتيه القيوم ﴿١٦﴾، حمى اليقين على معرفته النوراني، وسبب بولائه الطائفة من غايبين (١٧) محمد بن عبد الوهاب «التصريح بالحق والفساد» (٢٣٨) وما يصحاح من الكتب الحديثة، نسخة ١٣٩٠ هـ ١٩٧١ م

(١٤) محمد بن عبد الوهاب «كتب المساهبات في التوحيد»، (ص ١١٢)

(١٥) نفس المصنف (ص ٤٤)



عد الوهاب دور مقاومه لظريبات الصوفيه منحرفه عن شرع و مذهبهم، داعيه الى انكسار معيده التوحيد الاسلامي لخالفين

وفي معارضة السيد بلخوي لأولياء يقارن بين مكانة الرهبان عند المصاري وعرفان الصلاه من شتمين ثالثا للأولياء ثاني مآلها الترابيه في قوله يعني ﴿ تَحْدُوا أَهْبَارَهُمْ وَرَهَتَهُمْ أَزْبَكَا مِنْ مَوْتِ اللَّهِ ﴾ الآية ١٠٤ ثم يذكر بعض الرسوم - صورته لله عليه السلام، و بها يعني أن تخافهم - ما كان سبب قيامهم بتحريم ما أحله الله وحلال ما حرمة الله، ثم يوجب بعد عدد نقور أن الأحوال مع تغيرت (حتى صار عدد الأكثر هباتاً رهبان هي فصل لأهل - يعني الأولياء، عبادة لأهل - هي العلم، الفقه ثم بعد ذلك لأهل - يعني بعد من دونه من بين - المصالحين، بعد ما جرى كافي من هو من - الخافين) ، بل به جرد فصلاً خاصاً لكني يراجع - من طبع العبداء والأهل - في تحريم ما أحل الله و تحلل ما حرمة، فقد غلبه أرباباً ١٠٥ من معاصرهم لثمة بعد إرادة الإنسان تدبياً بعمل لأخر ١٣

وإذا نظرنا بحسب نظامه نغادر بين حوال شتمين في عهد من عهد وذهب ورجع تعاليم الفرائد الكريم كما يذكر الباحث الأمريكي بوثروب سمفارد في أسرار مدع وعنده الأولياء وبعده انصرف انهم فيه مستطاب القوي على شتمين نظام مع عتيي اجمع بالأسسول الإسلامية الصحيحة، علامه مدحوا بوجهه مفرحون إلى الإسلام (أو أحده على لونه واصفه، وبنائه وجوهه) ، في أي لا يملك بالوحدييه التي أوحى الله بلى ما يجب الرماله منتميد،^١

١٢٤ عن السيد علي ١٢٤

١٢٥ نفس المصدر (ص ١٢٤)

١٢٦ نفس المصدر (ص ١٢٣)

٢٤ بوثروب سمفارد، (مذهب العلم الإسلامي، ص ٣٨)

ومن المحجب أن محمد بن عبد الوهاب نفسه قد بدأ في مستهل حياته دراسة فلسفة للإشراق والتصوف^{١٩}، ويقول صاحب كتاب «فتح الشبهات» قواي سمعت بعض من أهل البصرة يقول حدثنا رجل أعجمي أصله من عنده عن عبد الوهاب أنه بعد ما قرأ في الحكمة الإشراقية وعلم التصوف حسن في الحلقة واعتزل عن الناس مدة أشهر، أتى أن أثر التصوف الذي عرف فيه العالم الإسلامي حينئذ كان يمتد إليه، بولا دراماته لكتيب ابن سبويه التي أنقذته من الوقوع في براثن التصوف الإشراقي، وكان دافعه عند البداية هو طمس معالم الفوسية والعودة بالمسلمين إلى التوحيد خالص

لقد رأى الناس (قد عرفوا بأهم وأعلمهم على غير الله، وأطمانوا إلى حلولهم يستمروا بها عن أمر أنفسهم، عيبتهم، ويجعلونها وسائل لأعمالهم وأرائقهم، وهم يجدون فيهم حياة الصالحة لا الرجوع إلى عقيدة التوحيد، أي الإيمان بالله وحده^{٢٠} لقد جلس في بيته يظفر في الكتب ثمانية أشهر

وسأل الله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً بوجهه الكريم، ويجمعه في ميزان حسني يوم القيامة ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أَنِيبُ﴾ (م. ٨٨)

مصطفى بن محمد حنفي

١٧ محرم ١٤٤٣ هـ

٢٨ أغسطس ٢٠٢١ م

١٩ حال بو أحمد الريكي، «مع الشبهات في سيرة محمد بن عبد الوهاب» (ص ١٤، ٢)، علق الدكتور مصطفى أبو حكمة، ود محمد بنع الشريف «المصراع بين توالي والعرب» (ص ٤٠)

٢٠ د محمد بنع الشريف، «المصراع بين توالي والعرب» (ص ١٤٢)

ملحق رقم (١١)

تقويم المستشرق الفرنسي هنري لاوست

لادعوة محمد بن عبد الوهاب

قامت تحية عموال (ابن يحيى و خولة المعصرية الإسلامية) لقد قبل عن ابن يحيى و سلمية ابن القبط خويه أنى وجهان من العصر الحنوكي تمعنا بغير كبير من الأهانة في انظم الإسلام، وكان من الدين لا يالوا بالنعم في ميل العصر على البدع المسجدة ثم تعود كل مهدي في عصرنا الحاضر مسجدة أتياع الدعوة الوهابية المعصرية الإسلامية، قد يبدو عربياً ملهى دي يده أن مذهباً تحفظ في هذه تدرج - كمنسحب ابن يحيى - يمكن أن يعود (لذ الظهور، وأن تجد على يد محمد عن لائحته، لا يظن عليه اسم خركة المعصرية الإسلامية، والتي يعبر من أهم ملامح الرأي العام الإسلامي عند النصف الثاني من القرن الماضي^١

وعن تأثير الإمام محمد بن عبد الوهاب بالشيخ رشيد رضا قال لاه مسد هـ رشيد رضا اعتار من ١٩٠٨ م، يسجد دور وبقوة خركة الوهابية، فظهر بانثار مسلمته من المقالات، تحت: بحق الدفاع لأول الفعّال عن الوهابية التي كان الرأي العام الإسلامي وقتها محار صديق مصدحه. وفي عام ١٩٢٥ م عند استيلاء الوهابيين على مكة، عر د، رشيد رضا في محله وبعده متنوعه بالقاهرة ثم في مشر حاصه رد اعتبار قوي بدعوة الوهابية مذهبياً وسياسياً. وعند ظهور الأرمياة بين الوهابية وبين

(١) هنري لاوست، المصاحح الإسلام في مذهب ابن يحيى، الكتاب الثالثة رص: ٥٤ - برنس انسا، المنهج من القرن العشرين، محمد وبعين وعبدا محمد عبد العظيم علي د، الدعوة بالإسكندرية ١٩٩٦ م

المعركة السابقة بالحديث بمجرد أن قال رشيد رضا منك الخجل من مكة، أصبحت مجنة
منار ابتداء من ١٩٢٦ عند اندلاع الشطنة بصفحة من الوهابية بمصر^١

والريادة الإيضاح: مذهب أيضاً نفوذ الأسد أحمد أمين بحركة الإصلاح التي
قام بها محمد بن عبد الوهاب، فذكر أن أهم مبادئ إصلاحه بر حوزة القرآن الكريم
والنسخة السوية ودافع عن مبدأ الأخذ بالحديث ولا عهد عليه اعتقاداً نقياً عكس ما فعل
العلماء السابقين من أحدهم بالترأي واتبع بمذهب أحمد بر حيل في عبادة عن
الحديث، وأبطل الأخرجه وهدمها وحرم لبس خرو وأي ربه لفساد جدور حرفة في
الملاحدة كي يتفقد في محريم المنكرات ومحريم التعديس^٢

وقد يمتد به أسوء في عمر من خطابات **مؤلف** الذي خشي على المسلمين العودة إلى
انوثية فطبع انشجوه التي كان مذهب بيته الرضوان لما رأى الناس يتمسكون بها^٣،
وقال للحجرات الأسود «لولا أي رأس رسول الله **مؤلف** لم يكن ما ألتفت» واستناداً
في حديث الرسول **مؤلف** بأن الله تعالى يبعث في الأمة على رأس كل مائة سنة من
يعبد في دينها، اعتبر الأستاذ أحمد أمين محمد بن عبد الوهاب من المجددين في العصر
الحديثي^٤

قصصه، هذا، وقد قامت الدكتور فاطمة عجوب حابة على دراسته عديمه
مقارنه بمذهب أحمد بن حنبل بإتيان أن ابن عبد الوهاب لم يعرف بمذهب خاص
باسم (الوهابية) بل كان حلياً

١- فتح ١٧٢، ١٧١

٢- أحمد أمين يوم الإسلام، ص ١١٩، دار الكتاب العربي بيروت ٩٥٢

٣- (ص ١٦)

٤- صف (ص ١٦، ١٧)

وبعد أن ستم ضبط بخراب من الإمام أحمد وصفت مدته بذكر أحكامه في إقامة الحدود وبعض من بخرابات دغاية، فألرب حرام في شئ أوبعه بالهبل و يكثر من عبر محاولة سخره وسوقه، وقد أنشر في بلاد نعر بعد سبلاء آل سحر على حد شمس على في مائر أنحاء الخريه نعرية . وقد كان لشيخ محمد بن عبد الوهاب أثره الواضح في نشر هذا المذهب؛ لأنه كان يبيع مدعة م يبيع الذي كان يبيع أقدمه والوسية يصح النعر بـافوني وبو كانو محاشين وقد أصبحت بمدكة انسوديه بعض تسكه بـنذهب نعر على يد شيخها حلي لمصنع محمد بن عبد الوهاب من أفضل بلاد سمن تسكا بالمرع سريه وعملها بأحكامه، وأكثرها قسعا دأمن والعلام في روعها

ومما يروي عن شدد خلاف -عند عظه شأهم وقوب شركتهم- أنهم كانوا يهاجمون بيوت تدعوه فإن وجدوا بيتاً رافوه وإن وجدوا حقة ضربوها وكسروا آلة النجاء. وقد استهو في ميوث إسناد رافوه بكشف عو انه ومعاينه، وعبر دلت من لأهل القسوسه للمعقاب والحريم، وهم حتى يوم هذا -بو عماريون النذخين ويضربونه من الخبائب التي يسوجب الحدود^١

تصديق وكان ثقتهم من عبد العزيز قد حصل في مؤخر الأول بورر -الإعلام بـسور الإسلاميه الذي عقد في عره -بيع لأول عام ١٤٠٩ هـ هو أن بعض الكتب في مهاجرتهم لـسمره بـنـتـوـه -بـاـتـ وهاشون- عار عوم من الحفيدة الإسلامية، وقال "أعد هذه بـنـاـمـبه مـة لكي يعمم بخواتم الإعلاميون" وكتب ويسركو لما أنه ليس هناك شيء -بـسـعـه- الوهابية في هذه البلاد^٢

^١ د. فاطمة محمود -الموسوعة الذهبية- مجلد الرابع عشر -ص ٦٦٦ ط دار البعث العربي -العمانية- القاهرة

^٢ يوسف ح. عجاج -القصري- "مرار انعمو الصفاي في الفكر الإسلامي" (ص ٤٧) ط دار محمد -ص -م -خيمه ١٧ هـ ١٩٩٦ م

ملحق رقم (٢)

مختصر مقال بعنوان:

(العلمانيون العرب... من محنة التنوير إلى محنة الحداثة)

بقلم الأستاذ محمود سلطان

استهل المقال ببيان أهمية وضع فواصل بين مفهومي «التحديث» و«الحداثة»؛ إذ أن الخلط بينهما أصبح شائعاً، لا عتياً إنما كان من قبل «استفحال» العقل العربي والعقل الإسلامي على وجه الخصوص. بل إن الأمر تجاوز الخلط إلى ما يشبه الاستقرار على إحلال كلمة «حداثة» محل كلمة «تحديث» لاسيما في مشاكل العالم الإسلامي تحديداً. ثم يوضح أن «التحديث» لا يعني «الحداثة»، وهو - إذا استخدمنا الكلمة الأولى - تعني معاشة المجتمع روح العصر تكنولوجياً، مع الحرص على عدم السقوط في التبعية للغرب. ولكن «الحداثة» وكما أورد معناها واحد من أبرز نقاد الحداثة في العالم العربي وهو د/ عبد العزيز حمودة، تعني باختصار «تدمير عمد النظام القديم»، ومعنى آخر وكما هو ثابت في أدبيات الحداثيين فإنها تعني «القطيعة مع الماضي» ولعل ذلك هو ما أفصح عنه «شكري عباد» عندما لفت إلى «أن الحداثة تستهدف أئمة الدين... أي إرجاع الدين إلى الإنسان وإحلال الأساطير محل الدين... وإرجاع المقدسات والغيبيات إلى جسم الإنسان».

وبعد فترة الانكسار التي تلت هزيمة عام ١٩٦٧ وسقوط الحلم العربي، وتنامي المد الإسلامي الحركة نظمت حملات إعلانية ضخمة استخدمت (الحداثة) لشرط الناس في العالم العربي إلى فسطاطين: (حداثي) و(ظلامي).

وكان أبرز تجليات فكرة (أنسة اثنين) وباسم هذا المصطلح الجديد «المائدة» كانت مجموعة دراسات د/ نصر أبو زيد للدرس بكلية الآداب جامعة القاهرة التي تقدم بها في مايو من عام ١٩٩٢م للجنة العلمية الدائمة لشيل درجة الأستاذية، وأثارت في حينها معركة كبيرة امتدت من عام ١٩٩٢م إلى عام ١٩٩٥م، وزعم أبو زيد في إحدى دراساته بأن الإمام الشافعي هو الذي لمس النسخ، وأنه أسس لعروة القرآن، وأسبغ صفة البشرية على القرآن الكريم ووصفه بأنه منهج تفالي... وليس وحياً! واتهم علوم القرآن بالرجعية، ودعا إلى ما أسماه تحرير الإنسان من عبودية الله تعالى.

ومن الأهمية الإشارة إلى أن مصطلح (المائدة) هو رث مصطلح (التنوير) الذي ظهر في أوروبا ومضمونه المعرفي هو العداء لأية سلطة لله سبحانه وتعالى على عبادته، مع إنكار القيب والجزاء الأخروي... والنفس ليست إلا حياة الجسم نفس بفنائه... وليس هناك رحي مقدس سوى الطبيعة..

والذين يكتبون عن التنوير في عالمنا العربي فهم يقصدون هذا المضمون، يقول د/ مراد وهبة، وهو واحد من أبرز المدافعين عن التنوير، والتنوير يعني أنه لا سلطان على العقل إلا العقل.

واتهمت أرملة أبو زيد بتزويق نهايت المائدة -أكاديميًا- إذ أحصى له أذكرتو محمد هياره ما يزيد عن ثلاثين خطأ تاريخياً وعلمياً، ووصفها بأنها لا تليق بأستاذ متخصص في دراسة وتدريس الإسلاميات، بل بعضها لا يقع فيها طالب علم مبتدى، فضلاً عن قيامه بعملية تزوير فاضحة لتصوص اقتبسها من دراسة سابقة للشيخ محمد أبو زهرة، صدرت عام ١٩٤٨م عن (أبي حيفة).

وبعد إسدال الستار على قضية (أبو زيد) بخمس سنوات، والتي انتهت بنبوت
تباطت الحداثة أكاديميًا، أصدرت وزارة الثقافة وداية أولية أعشاب البحر للسوري/
حيدر حيدر، وأعادت الستار عن الوجه الآخر للحداثة السوقي والمبتذل.

ويكفي استعراض خلاصة رأي مجمع البحوث الإسلامية، التابع للشيعة الأزهر
في الرواية، إذ يقول البيان: «إن الرواية مليئة بالألفاظ والعبارات التي تحقر وعين جميع
المقدسات الدينية بما في ذلك ذات الله سبحانه وتعالى، والرسول صلى الله عليه وسلم، والقرآن الكريم
واليوم الآخر والقيم الدينية»^(١).



(١) باختصار شديد، إذ يقع المقال في نحو عشر صفحات من مجلة «المنار الجديد» العدد ٢٢ صيف
٢٠٠٣ هـ/ ١٤٢٤ هـ - يوليو ٢٠٠٣ م، وكاتبه (رئيس تحرير موقع عيط الإخباري على شبكة
الإنترنت).

المحتويات

٥	المقدمة
١١	أبواب الأول، الجدائنة
١٢	إحمال العقل في النص الديني حسب الهوى
١٣	الجدائنة وعمادها: إحمال العقل في النص الديني حسب الهوى
٣١	الباب الثاني: الإمام محمد بن عبد الوهاب، سيرته ودعوته
٣٥	التعريف بالإمام محمد بن عبد الوهاب ودعوته
٤٢	من منظور فقه التاريخ: لا يصلح آخر الأمة إلا بما صلح بها أولها
٤٨	دراسة مختصرة للكتايب: ١ - التوحيد، ٢ - كشف الشبهات في التوحيد
	ملحق رقم (١): تقويم المستشرق الفرنسي هنري لاوست لدعوة محمد بن
٥٦	عبد الوهاب
	ملحق رقم (٢): مختصر مقال بعنوان: «العلمانيون العرب... من عتبة التنوير
٥٩	إلى عتبة الجدائنة»
٦٢	المحتويات